وثالثهما العشق

نصوص نثرية

إيمان مصطفى مراد

دار المصري الأدبي

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

إلى كُلِ الذين أحببناهم بِصِدق.
إلى القَلبِ الذي أشتاقه جِدًا، وأنتظِرُه .
إلى روحِ والِدِي وعمي، وإلى كل القلوب التي دعمتني ولو ببسمةِ أمل.

إيمان مصطفى مراد

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة الكاتب الرِوائِي شريف شوقي

وسط حاضِر تُحاصِره الماديات، وتكاد تنضب فيه مشاعر الحب والرومانسية الحالمة تأتي الكاتبة الرقيقة /إيمان مصطفى مراد، لتقدم لنا في هذا الكتاب ينابيع متدفقة من تلك المشاعر الجميلة؛ لتخترق بها سياج قلوبنا وتمدها بلمسة حانية تبعث فيها الحياة من جديد، وبأسلوب ينم عن كاتبة رومانسية، متدفقه المشاعر، تجمع فيه بين الجرأة والرقة في آن واحد وببراعة شديدة تجعلك تلهث وراء صفحات الكتاب وجمال الكلمات .

(الكاتب الروائي /شريف شوقي)

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

الكتاب في معظمه عبارة عن لقطات إنسانية، وتوليفة مشاعرية تنضح بالعشق وإن كان به بعض الألم.

أحِبوا ما استطعتم، فالحب ليس صِناعةٍ نظرية ولا هو لهو ولا ترف، ولا هو كمالية من كماليات الحياة ، الحُب هو السبيل إلى الذات والعِشق أرقى و أشهى الملذات ،هو الإحِساسُ الذي يمنح للحياة معنى، العِشق هو السلام النفسي.

مساكين من خذلهم الحب أو خذلوه، بائِسون جِدًا من لم يرتشفوا رِضابًا بطعمِ الحياة، ولا عِناقًا بدفء سعادة العالم بأكمله، إذا أسعدك قدرك وقابلت رفيق الروح ؛ تَشَبث بِه تشبثك بحياتِك، ولتصعدا معًا سماواتٍ لا تعرِف القيود والحدود.

لا تصمتوا، فالعِشق لا يعرف الصمتَ، لا تصمتوا فالعشق ثرثار وصاخب. (أُحِبُك) ،(أفتقِدُك)، (أشتاقك) كلمات ساحرة ؛ اجعلوها مِلء الآذان والقلوب، قولًا وفِعلًا.

العشقُ، تِلك الكِيمياء الغامضة، ذلك الشعور الساحِر، دع كل حواسك تعرِفه، وتسعد به، وتكتفي وترتوي مِنه حد الإشباع والإمتاع، ما أجمل العِشق المُطرز بالخيالِ والجنون.

إيمان مصطفى مراد

obeikandl.com

الفصل الأول
أمومة ، أنوثة ، طفولة.

(كل أنثى هي أم ، وأجمل العاشقات من أعادت بِك ساعة الزمن لمرحلة الطفولة، حيث الحنان والتدليل ، فكُن حبيبها ، وطفلها ، واعلم أنها أيضا بحاجة لأب حنون؛ ليعيدها لعالم المَرح .)

أُمومَة

_ منذُ أن أحببتُكَ ، ولديَ رغبة عارمة ، أن تتكور بداخلي ، في وضعيةِ الجنين في رحم أُمِه ، تتغذى بحَبلٍ يُوصِلكَ بروحِي ، ولا أرجو لك مخاضًا ، ما حَييت.

طفُولة

_ أختبئ مِنكَ كما يختبئ الطفل ، من أمِه خلف سِتار قصير ، يكاد لا يخفي إلا رأسه ، أتعمدُ السذاجة وما أنا بساذجة ؛ عَلَك تراني.

استَسلِم

_ بيدِي المُحِبَة ، ممحاة لكل آلامك ، فقط فلتعطني فُرصة ، واستسلم فأنت بين يديَ أُمُكَ.

طفلِي

_ أتذكُـــر عِندما كُنت طفلا صَغيرًا ؟ عابثًا ، لاهيًا ، مُدمرًا كل شيء حوله ، فتارة تقف على سور الشُرفة غير مُدرك لخطورة الوضع ، وتارة أخرى تعبث بالقرب من إبريق الشاي الساخن ، وتارة تضع إصبعك في قابس الكهرباء ، فتأتيك أمك مسرعة ملهوفة ، ترتعد من الخوف والقلق عليك ، توبخك ، تعنفك ، توسِعك ضربًا ثم تضمُكَ لصدرها وتبكي ، هكذا شعوري الأن نحوك أيها الغبي ، أُحِبـــك ، أخاف عليك رغم أنكَ تزعجني و تؤلمني وتُعرِض قلبي للوجع وتهدد حياتك بالخطر ، أريد أن أعنفك ، أوسِعك ضربًا كما كانت تفعل بنا أمهاتنا ، في طفولتنا ، ثم أضمك إلى صدري وأبكي.

تَحَايَل على خوفي

_ ضُمَنِي ، بجراءة ، رجل مُحب ، وحنان أب ، تَحَايَل على خوفي ، لأطمئِن وأهدأ.

طفل قَلبي

_ أنا إن قَسوتُ ، وإن حَنوتُ ، وأنتَ إن قَسوتَ ، وإن حَنوتَ ، أحِبـُك وأنتَ طفل قَلبي.

أُنثى بالسَلِيقَةِ

_ هي امرأة تدغدغُ قلبي ؛ فيقهقه كطفل وليد ، هي أبدًا لا تتعمد ذلك ، فهي أُنثى بالسليقة.

ابن قلبي

_ تتعثـرُ دائمًا ، في سدادِ ما وعدتني به، من مشاعِـر، وأنا كعادةِ الأمهاتِ ، أعفو وأصفح ، وكأنكَ من مخاض قلبي.

قلب أم

قال : بأي وجه ألقاكِ وكُلي خطايا ؟
قالت : بالوجه الذي يقابل به الطفل أمه بعد كل جُرم ارتكبه .

احتواء

_ لقدرتِها الفائقة على الاحتواء ؛ يعود بين يديها طفلاً بإرادته ، فهي أنثى تمنحه ، الأمان بشغف.

أحببتُكِ

_لأنَكِ أعدتِ لي طفوليتي ، وعفويتي ، وأنا الرجل اليافع ؛ أحببتكِ.

وَطَن

_ على محيط صدرها وسادته، ووطنه الآمن.

احتواء

أُحِبهَا لأنها مع كل خِلافٍ بيننا ، تنصُرني ولو علي نفسها بِحُبِ أم ،واحتواءِ أُنثى ذكية.

قُبلَة

_ نُقَبِلُ خُدوش أطفالنا لتطيب ، ما أحوَجَ جروح الكِبارلقُبلة ، فما عادت تجدي الأدوية التقليدية.

فَارِس

_ أبى نَفسه كان يعمل ظَهره حِصَانًا لأجلي ، هكذا يجب أن يكون الفارس المُحِب .

obeikandl.com

يُتمٌ

_ فلتتبناني بقربِكَ ،ولو بكسرةِ دفء ، ولا تكفلني عن بُعدٍ ، فيقتلني اليُتم ، دونكَ.

طَفلٌ

_ هل لي بصدر حبيبة ، آمن ورحب ، و دافئ ، وحانٍ وهادئ ، كصدرِ أُمي ، وأنا الطفل الغَض ، وإن بدوتَ رجلا كبيرًا.

أُنثَى

_ هي أنثى ساحرة ، تجعلني في حضرتها ، الرجل الطفل ، والطفل الرجل.

طفولة ورجولة

_ طفلٌ اعتاد النوم ، على صوتِ أمه ، ورجلٌ على ، نبضِ محبوبته.

obeikandl.com

الفصل الثاني
جنون، ومُجون .

(أولئك التقليديون لا يعرفون الحب، وإن توهموا ذلك. إذا عشقت فعِش الجنون ذاته، واترك العنان لقلبك، فما أوجعنا إلا الخضوع لقيود العقل، إذا أحببت فلا تكن منطقيًا على الإطلاق، فالمشاعر نفسها لا تعرف المنطق.)

تَرَفَق

_ حين تلثم شفاة الورد ترفَق بها ، وحاذِر مِنها ، فلا تدري من ينال من الآخر ، لا تستهين برِقة ، بتلاته الوردية.

تَئِنُ غَيرة

_ عِندما تُقبلُني ، اتبعها بعناقٍ ، فَلِي أضلُعٍ تئِن غَيرَة .

نَدم

_ أعضُ أناملي ، ندمًا لأنني ذاتَ شوقٍ ، ترفقتُ بِفَمِك.

تريَث

_تريث حين تقطف الكرز، حين تلمس المخمل ،حين تشرب النبيذ المعتق بالعِشقِ لا تكن كمن ترك سيارته في قارعة الطريق ،ثمة أشياءٍ، تستحق الوقت والبال.

obeikandl.com

أبتلع أحبائي

_بمنطق الطفل الذي يصوم أول مرة ، أوقظوه للسحور ، فأخذ يشرب الماء بكثرة، خشية الحرمان ، أنا هذا الطفل حينما أخشى الغياب والفقد ، أبتلعُ أحبائي.

تَحَشَم

_ يعتقدون أني مبدعة الحرف، والقلم، لا يعرفون أنك تهمس خلف أذني، سحرًا، فأكتبُ، وأكتب، وأكتُبُ، أيها الهامِس خلف أُذني، تَحَشَم، فليس كُل حقٍ، يُقال.

على طريقتها

_ على طريقتها، تُرحِبُ بِكَ خلايا دمي ولحمي ، وتصدح لكَ ، بالشوقِ روحي.

عنيد

_عنيدٌ جدًا أنت يا حبيبي ، مُدَعِي اللامبالاة، تظهَرُ هشاشتك حينما أرشوكَ بدلالٍ، فأعبثُ بأنامِلك ،أو أُلقي بين عينيك ، قُبلة.

أُداعبُ النُجوم

_ لا تتوقعي مِني، سُلوكًا بَشريًا، فأنا حينما أُحِبُ، أطير، أُلامِس القمر، وأداعب النجوم، بأناملي.

الحسنة بعشرة أمثالها

_واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أُحصِي قُبلاتك ، يُخبرني قلبي رغبته ، بأن يُضاعِف لكَ الحسنات.

قَلبي المُغَامِر

_ بيننا يقف العقل كحاجز، ودائمًا ما يقفز الأسوار، قلبي.

جنون

_ أَحَبَها، وتفجَرَت، عيون السحر تحت قدميه، وتلونت أيامَه، كقوسِ قُزح، ماذا لو علم أنها تبادله، حُبه وجنونه.

وهج العشق

_ حمراء ، هي ليالي العُشاق ، لامتزاجِ المُهَج.

ضُمنِي

_ هي ذي روحي، تُحدِثك ضُمنِي، ولو لم يتلامَس، الجسدان.

بوابة الجُنِون

_ حينما تقول: حبيبتي؛ أمتطي صهوة الأحلام، رغم عِنادها، وبعادها، أنتَ من يرمم، كسور روحي، فهلَّ فتحنا، بوابة الجنون معًا، وخرجنا عن المألوف، وضربنا بتقاليدهم، عرض الحائط.

تَرَيَث

_ ظمآنةٌ جِدًا، تِلك الشفاة التي قبلتها على عَجل، تَمَهَل، تَرَيَث.

سِحر

_ أي سحر هذا ، أي تعويذة تلوتَها على قلبي ، لكي تُصِيبه ، بكل هذا اللغط ، من أي أصناف الرجال أنت ! من أين أتيت ، بكل هذا المجون ، وكل هذا الجنون !

لَكَ قَلبِي

_ ولكَ بساتيني، وأنهار عسلِي، وجدائل شعري، ولو أنك فقط ظفرت، بقلبي لانتشيت، واكتفيت.

obeikandl.com

أُرجِحُ الثانية

_ هل أُحِبَكَ ، لأنك تعيد الهدوء إلى نفسي ! أم أنك ، تعيد الهدوء إلى نفسي ؛ لأني أحبك !! أرجح الثانية.

بَعثَرَةٌ

_ ولأطراف أناملِه، على وجنتي، سحر يبعثرُ نبضي.

سأوسِعَكَ تَقبِيلًا

_ تَغُضُ طرفك عن أشواقي، وتصير طاووسًا ونرجسيًا، كلما لمحت، اللهفة في عيوني، وها أنا أتوعدك؛ سأوسِعَك تَقبيلًا.

غَلِفنِي

_ لا تبتعد، كُن لِي كَجِلدِي.

زَحف

_ احتل عقلي، يا ترى إلام يصل الزحف؟

أحَبَها

_ أَحَبَها بنضوجِ رجلٍ ، وتهور مُراهق.

شِفاهي

_ هي لَكَ، مُعتقة، وطازجة، شِفاهي.

obeikandl.com

مُحِبَةٌ

_ لا تظنها كارهة، تلك التي صرخت شفتاها بالبَينِ، ساعة غضب، لو أنها نطقت الصدق لقالت: أتحرق شوقًا لقُبلة.

تَلَاعُبٌ

_ تتلاعب عيناكَ بقلبي ، كنسيم شُرفتي حين يُراقِصُ الستائر، أبدو هادئة ، وأنا على العكس تمامًا.

جُموح

_ ليس للحب لِجام، ولا مقبَض، ولا مِقوَد، فهو بجموح الخَيل، وطيش الصغار، وتهور المجانين.

بِفَمِي

_ دعَكَ من أذني فأنا صماء، وقت الغضب، وشوشني بفمي.

فَوضَى

_ وماذا يُرتبُ فوضايَ ، إلا أنامِل عِشقُكَ.

عِطرُها

_ إذا أرادت عَقابه، فقط تُغير عِطرها، الذي اعتاد عليه.

غَيرَة

_ ذلك السوار اللعوب ، حول معصَمِك ، يُثِيرُ غَيرتي.

سَرِقةٌ

_ حيَن أُصافِحُكَ ،لا أعد أصابعي ، أعد نبضِي.

مُكتَشِفَة

_ هو يُغلِفُ قلبه الرقيق ، بغلافٍ صلد كقشرة الجوز ، وهي ككسارة البندق ، تخرج أجمل ما فيه.

تُلَملِمَه

_ هي تُلملِمُ شتات مشاعره ، كما يجتذب المغناطيس ، بُرادة الحديد.

يُذَوِبُهَا

_ هو قادرٌ على أن يذيب شحمة أُذنها ، بهمسة.

أَنفَجِرُ

_ بنيرانِ غَيرتي ، أنفجرُ، كَحبةِ فِيشَار.

إثارة

_ على رُخامِ صدرها، شَامة، تُثِيرُ جُنوني.

طَوِقنِي

_ طوِقَني بذراعيَك، وأحكِم الطوق، ولا تظُن أنني أتأوه ألمًا.

شَهدُ

_هي فقط تَبَسَمَت ؛ فسالَ الشَهدُ ، بِفَمِي.

obeikandi.com

الفصل الثالث
خذلان ، وتردد

(تبًا لكل أولئك المتخاذلون، سيعلمون عاجلًا أم آجلًا، أنهم حين ترددوا وتخاذلوا، ما خسروا، ولا خذلوا إلا أنفسهم.)

شَرقِيٌ

_ جاءها يُقدم قدمًا ، ويُؤخر أَخرى ، مُتلعثمًا لا يدري ، من أين يبدأ ، طالبًا قربها، وقلبها ، ولأنها امرأة ليست عادية ، ليست تقليدية ، صارحته بإعجابها أيضًا ، ولأنه رجل شرقي ، لم يعتاد من النساء ، إلا الاختباء وراء الحياء المفتعل ، والخجل غير المُمَنطَق ، لم يُدرك ، أنها امرأة راقية ، وظن أنها بضاعة راكدة ، فانسحب.

خُذلانٌ

_ أحكَمَ إغلاق نوافذه خلفها ، ليخفي عنها تعاسته ، أما هي ، فلم تغلق بينهما بابًا واحدًا ؛ ليرى أنها تعيش بعده ، وأنه حينما خذلها ، لم يخذُل إلا نفسه.

وهم

دون كيشوت آخر أنت ، حينما تتوهم أن امرأة بصلابتها وقسوتها تعرِفُ الحُب ، أنت تُحارِب طواحين الهواء يا سيدي، وتحرث الماء ، وتعود بخفي حُنين.

وجع

في كل عيد حُب أنزعُ شوكةً ، من أشواكٍ قد غرسها خُذلانك بقلبي ، وأرتدي الأحمر، كي لا يدركون نزيفي ، ما أقساك .

بعد فوات الأوان

_ فكـر ، مـرة ، ومـراتٍ ، ومراتٍ ، قبل أن ترحل من حياة إنسان ، يحمل لك مشاعر حب صادقة ، إنسان استطاع ، أن يلفت نظر قلبك ، ويوقظه من غفوته ، بمرور الوقت ؛ ستعرف مدى خسارتك ، فلا يركِل هدايا القدر النادرة ، إلا الحمقى والمعاتيه ، فلا تكن منهم وتندم ، بعد فوات الأوان.

رِهانٌ خَاسِر

_ كل الخيول ، التي راهنت عليها بعمري ، خذلتني يا أمي ، تردَدتَ ، عند أول حاجزِ قفز ، وأنا أبدًا ، ما ترَدَدت .

حُب وخُذلان

_ تباديلًا ، توافيقًا ، تباديلًا ، توافيقًا ، أرهقتُ الحروفَ معِي ، وأرهَقَتنِي ، فلم أجد كلمة تُعبر عن حبي ، وصدقي ، وصبري ، وخذلانك.

هَامِش

_ يا رجل أنصاف الحلول ، عُذرًا ، أنا لست امرأة الهوامش ، فأنا سيدة الصفحات، وسيدة المواقف.

ورحَلنا بأحزان

_ من ضمن مآسينا، أن يصبح الحُب ، والتعلق مدعاة للرحيل ، جئناكم بحُزن ، ورحلنا بأحزان.

سَتفتقدُنِي

_ ‹إليكَ رسالتي الأخيـرة ، اقرأها وضعها نصب عينيك أيها الأحمق ، كلما افتقدت الهواء النقي ستفتقدني ، كلما افتقدت الكلام الشهي ستفتقدني ، كلما عانقت أنثى الوحش ، ودست مخاليها في أعماق روحك ستفتقدني ، حينما لا تجد من يحتوى ألمك ستفتقدني ، حين تكون وحيدًا وحولك من البشر ألف وجه ، وألف لون ، وألف عين ، وألف فِكر، وألف عقل ، وألف قلب ، وأنت بينهم وحيدًا ، ستفتقدني، ساعتها ستبحث عني ولن تجدني ، أنا لا أطوي صفحة من تخلى عني ، بل أمزق الصفحة وأمحوها من ذاكرتي ، فقط تَذَكَر ، إنني أُنثى لا تتكرر.

الفلفل الحار

_ حينما رجوتك ، ألا تضع كلماتك المالِحة ، على جرحي ، لم أكن أعلم أنك ستستبدله ، بالفلفل الحار_صمتك _ يا لقسوتِك .

تِمثَال

_ وأنا أفور بثورتي ، كاللبن على موقد حار ، وأنت ترقُبنِي ، بعيون شاخصة ، كتماثيل المعابد ، ولا يبكى على اللبن المسكوب ، سواي.

وَعدتَنِي

_وعدتني بلقاءٍ ، ووعدتُ أنا قلبي ، بنزهة فوق سحابات الحُلمِ ، وتحت ظلال الفرح .

ثِقة

_ لا تمد لي يدًا مرتعدة، فأنا لا أثق بالمترددين.

لن أُصَافِحهَا

_ يَدَكَ التي أفلتتها من يدي ، وقت احتياجي وخوفي ، لن أُصافِحها مُجددًا ، ولو عادت مُحملة بالزهورِ والندم.

سأحِبُه

_ حينما أدرت لي ظهرك ، متعلِلا بظروف تَعرِفها مسبقًا ، ولم تبالي بصراخي ، وأنا أغرق فى بحر من الألم والخذلان ، وجدته يمد لى يده ، فاتحا باب قلبه ، وبيته . أعِدُك إننى سأحبه ، سأحبه ، كما لو لم يطرق باب قلبي رجلا قبله ، هو الأجدر بقلبي، وعمري ، وثقتي.

لا أمان لهُ

_ يشير لي بجزرة قُربِه ، ويتوعدني بعصا حرمانه ، لا أمان معه.

خُذلانَك

_ تبدو جروحي سطحية تافهة، لو أنكَ اسِتَعَرتَ قلبي يومًا؛ لرأيتها قطعية غائرة بِعُمقِ خُذلانَك.

غَباء

_ يا غبية ، انزعي ثوب حدادك ، فبعضهم لا يستحق الجنازة الحارة .

فَارِغٌ

_ هو كبرميل بلاستيكي ، منفوخ وفارغ ، وحين تلمسه النار ينصهر، ويقل حجمه عشرات المرات ، كذلك الرجل المغرور، متضخم وفارغ ، يتعامَى عن ضآلة حجمه الحقيقي ، وقت مواقف الرجال.

ذِئب

_ اشتهر بالذئب ، هو لم يمسس إحداهن ، ولكنه يعرف من أين يؤكل قلب امرأة ، يَستحِقُ اللقب بجدارة.

فُقدَان

_ قِيلَ أنه شُوهِدَ مَرَة ، يبتسمُ ، بعد فُقدانها ، خَسِرَها فندِم .

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الرابع
اشتياق، ورجاء ، وحنين ، ولوعة.

(أشتاقك جِدًا ، حين أشتاقُ الفرح ، يا لوعتي إذا لم تترفق بقلبي)

دَعنِي ألمَسُه

_ لا تحدثني ، عن جموح الشوق بقلبك ، ربما لا يوافق الحديث خيالي به ، دَعنِي ألمَسُه ، ودعه يشتم عِطري.

ضُمَنِي

_ رأسي مُتعَبةٌ جِدًا ، وأوقِنُ أن صَدرُك مُتعبٌ كذلك ، ضَمَة كفيلة بكل التعب ، ضُمَنِي .

راحتي عندك ومعك

مركبي التائه في خِضَمِ الخوف ، يحلمُ أن يتخِذَ من عينيكَ منارة ، ومن ذراعيكَ مَرسى ، ومن شفتيكَ يطمعُ بالمؤونة .

عَلنا نَرتَاح

_ يا أيها العَام المُغادر، آتينا بِهم ، أوخُذ بَقَاياهم المَؤلِمَة ، عَلنا نَرتَاح.

obeikandi.com

أشتاقها

_ أشتاقها والفَرحَ ، فهما متلازمان ، يأتيان معًا ويرحلان معًا.

ذلك الشَوق

_ لا يأبه للعقل ، ولا الدين ، فهو سِكير، وعِربيد ، ذلك الشوق.

شوق وكبرياء

_ يحتال الشوق لنقترب ، ويختال الكبرياء فنبتعد.

رجاء

_ ذلك الخيط الإنساني ، الشفاف ، الخالي من الأغراض بيننا ، رجوتك ألا تقطعه؛ فتموت أجِنَة بأرحامها ، دون جريرة ، أو ذنب ارتكبته.

أو مُتغافِل

_ جئتك الليلة ، يسبقني عطري ، وشوقي ، وأنت غافل ، أو مُتغافل .

دَثِرني

_ أرتعِـدُ ، دثِرني ، بِقَلبِك.

لا بأس

_ تحت تأثير الاشتياق ، لا تفكر في المعقول ، ولا الجائز ولا المنطقي ، اترك العنان ، لروحك الباطنة ، لا بأس ، أن يغفو العقل، بُرهه.

obeikandl.com

فَمِهَا

_ بحلاوة حَبَةِ تِين ، ناضجة ، وطازجة ، فَمِهَا.

ضالتي أنت

_ جيئةً وذهابًا ، جيئةً وذهابًا ، سبع أشواط وعثرت هاجر على ضالتها ، وأنا بلهفة هاجر ، وظمئ إسماعيل بحثت عنك دهرًا ، فلترفق بظمئي ، وتِيهي.

طَوِقِني

_ طَوِقني بذراعيَك ، وأحكِم الطوق ، ولا تظُن أنني أتأوه ألمًا.

تَجَرُد

_ أتجردُ من كبريائي ، وأرتدي غلالة ، ضعفي لك وحدك.

لا تَتَرَدَد

_ دنت منك ، قُطُوفِي العالية ، فلا تتردد.

حَق اللجُوء العاطفي

_ سنوات من الوحدة ، والضياع ، تقذفني موجة ، وتتلقفني أخرى ، وأتعبتني الموانئ ، وأجهدتني الخيبات ، على رصيف الأمل ، وَجَدتُكَ ، تائهًا ، حائرًا ، مُجهدًا مِثلي ، فهلَّ منحتني ، حق اللجوء العاطفي ، إليك ؟

شَوقٌ

_ وأتوق هذا الصباح ، لأن أُعانِق عِطرك ، وبشدة.

obeikandl.com

بِهدُوء

_ مُبعثرة هي خلاياي ، مضطربٌ هو نبضي ، هلَّا أصلحتَ ما اقترفت يداك ؟ بهدوء أعد كل شيء لمكانه.

النبضُ لَك

_ ساحرٌ أنتَ يا حبيبي ، كيف تقود كل حواسي ، كقائد أوركسترا ، فيقول عزف حواسي ، النبض لك ، والشوق لك.

قبلني

_ أنا لم أقل قبلنِي ، فقط دَع شفتيك تُحصي كُل خلاياي .

مَتى ؟

_ تعانقت روحينا ، أما آن للعطرين ، من عناق !

خِلسَةٌ

_ قلبي الغرير ، كُلما أحكمتُ حجبه عنكَ ، حِفاظًا عليهِ ، أطلَ برأسه ليراك خِلسة.

أتأمَلُك

_ دعَنِي أتأملُ قسماتَك ، فرُبما لا تجود الأقدار ، بلقاءٍ آخر.

شَوقٌ

_ لا تدعني لشوقي، أتلوى كسمكة، وضعوها على النار، حَيَه.

obeikandl.com

شَـوق

_ في قبوِ سِري ، أُعتِقُ نبيذ أشواقي ، لكَ وحدَك.

صوت

_ يُسمَعُ لحـروفي صـوت ، حينَ أكتب لَك ، وهل ينطق الحَـرفُ ، إلا لحُـبٍ جَلل ؟

طَوِقني

_ طوِقَني بذراعيَك ، وأحكِم الطوق ، ولا تظُن أنني أتأوه ألمًا.

مُقايضة

_ أُريدُك، ولـو خُيرتُ أن أقايض العالم بِكَ ، ما ترددت أبدًا ، تُرى هل تستحق هذه المقايضة ؟ وهل تقدرها ؟

فُرصَة

_ أنا بين يديك ، أُنثى بكامل أنوثتها ، طفلة بكامل وداعَتها ، وأنتَ فارسِي المُحَبَب، لا تُبقي الأيام شيئًا على حالِه ، والأحلام المؤجلة ، تُصبِحُ فُرصًا ضائعة ، وموسِم الكَرز قصيـر.

حَنِين

_ لَدَيه من الحنينِ ، ما يقتله حَيًا ، ويحييه قتيلًا.

obeikandl.com

الفصل الخامس
تناقضات ، وصراعات ، وأمنياتٍ ضائعة، ومخاوف.

تتأرجح مشاعِرنا دائمًا، ما بين الخوف والرجاء، وما بين اليأس والأمل ، نحن متناقضون جدًا ،عندما نُحب وعندما نشتاق، وعندما نُفارِق.)

لَبَيك

_ لا ، بغباء ينطقها لساني ، وقلبي بصفاء ، يقول لبيك.

رُبَمَا

_ ربما لو كنا التقينا ، في عالمٍ آخر، في توقيت آخر، في واقع آخر، لعِشنَا الجنون ذاته ، خذلنا الوقت يا سيدتي ، أنتِ حدثٌ هام بحياتي ، حتى لو أصبحتِ ، في صُحبةِ الأحلامِ المُجَمَدة.

أُمنِيَةٌ

_ أتمنى لو جادت الأقدار على قلبي بمثلِك ، أو جادت بِكَ أنَت ذاتك ، في زمان ، وفي مكان آخر.

تَذَكَرني

_ أتمنى في زحمة الحياة وضجيجها ، أن أخطر على بالك ، وأجول بخاطرك ، وترتسم على وجهك ابتسامة ، لا أريدها تنهيدة حزن ، أو آهة ألم؛ فتؤلمني أكثر مما تؤلمك .

أمنيتها الأخيرة

_ من حقـــك ، أن تقبل ، أن تـــرفض ، أن تنسحـب ، أن تتراجع ، أن تعيد حساباتك ، ولكن من حقها أن تفهم ، أن توقِن بأنك ، لم تكن تستخف بمشاعرها، هي تلتمس لك جميع الأعـــذار، ولا تأمل إلا في حديثٍ واحد ، ولو للمرة الأخيـرة ، حتى تهدأ نفسها ، وتستعيد توازنها ، فهلَّا كنت رحيمًا بها يا سيدي ، فحتى المجرم المحكوم ، عليه بالإعدامِ ، يسألوه عن أمنيته الأخيرة ، الحديث مَعَك أمنيتها الأخيرة، هي لم تجرم في شيء ، إلا أنها أحبَتك ، فهلَّا حققت لها ، آخر أمنياتها معك.

حنين

_ تلك الأحاديث القديمة ، تقتلني حنينًا ، بعض الأحاسيس ، لا تسقط بالتقادُم.

قمة الانشغال

_أنا الآن ، أعترفُ بيني وبين نفسي ، أني نَسِيتُك ، لم أحلم بك ليلة أمس ، لم أعد أفتقدك ، لم أعد أفكر بك كالسابق ، يا الله كم أنا مُرتاحة ، وهادئة لهذا النسيان ، يصيحُ صوتٌ من أعماقي ، أنتِ كاذبةٌ ، واهمةٌ ، وهل يعلم المجنون، أنه مجنون ، من يتذكر النسيان ، فهو في قمة الانشغال والتذكاريا سيدتي.

صِراعٌ

_ أنا رجُلٌ متناقِض ، فبقدر ثورتي وانفعالي أحيانًا ، وغبائي أحيانًا كثيرة ، يكون حبي ، وضعفي ، وخوفي ، أنا كيان ممزق ما بين واجبي ، وقلبي .

غفوةَ

_ يلتمسُ القلبُ ، غفوةَ الكِبرياء.

مسافةِ آمنة

_ كُنت حرمها الآمن ، لكن يجب الآن أن تبتعدان ، وتبقيان على ، مسافةِ آمنة.

تَبريرٌ

_ يكرهها ، على مبدأ الثعلب ، الذي لم يستطع الوصول ، إلى عنقود العنب البعيد ، بعد محاولات بائسة ، فقال : حامِض يا عِنب ، وهو يتمناها.

عَلَهُ يَستريح

_ يُكَفِن قَلبَه ، بِضُمَاداتِ التَبرير ، المُبَللة بمُخَدِر الظُروف ، كُلَمَا اشتاقَها ، عَلَهُ يَستريح.

عالمنا البغيض

_ ما ضَرَهُ عالمنا البغيض ، لو كُنتُ قصيدة قلبك ، وكانت ذراعيك ، دفتيَ وحِصني.

وقُت الخَطر

_ بحياتي دائمًا ، من يفلت يده من يدي ، وقت الخطر، ويضيعُ في اليم ، وفي الهم قلبي.

ولكنك خائِف

_ حلمتُ أن أطعمكَ الفَرَحَ بيدِ أُم، وأسقيك من صدري، عِشقًا سائغًا، ولك وحدك حقول الياسمين، تزرعها وترعاها وتقطفها، ولكنك خائف، والخوف مقبرة الأحلام.

تَبًا

_ أهددكِ بخنجر خبأته في طياتِ ملابسي ، ألوحُ به وأتوعد ، وأنا أخفى لكِ في قلبي وردة ، وأنا المطعون ، وأنا المُصَاب ، تبًا للظروف.

obeikandl.com

مُزجاة

_ أُوفِي لكَ الحُبَ ، ويقيني أن مشاعِركَ ، مُزجاة ولكنه قلبي!

سَامَحتُه

_ فتبتليه يا الله بطيفي يؤرقه ، كما أرقني ، وترفق به يا ربي ، فربما لا يطيق الأرق.

سَنَدِي

_ إذا ما ذهبتَ ، عَلام يستند قلبي ؟ علام ، تتكئ روحي ؟

كِبرياء

_ أسعى إليكَ ، على أطراف قلبي ، لأختلس نظرة ، فالكبرياء قاتل.

صِراع

_ يلوح لها عقله مُودعًا ، وتُثنيه توسلاِت ، قلبه.

هِزَة جَديِدة

_ على مدى أعوام ، حاولتُ جاهدة ، أن أمحوك مني ، وفشلت في ذلك ، ربما لأنني لم أخلص النية ، وكان لساني يلهث -اللهم نسيان- وقلبي يلهث بالرجاء ، وتختفي ، وتعود من جديد لتبعثرما هدأ مع الأيام ، فتعاود الكرَة ، وتشعل نيرانك بقلبي ، الذي أنهكته بخذلانك ، المرة تِلو الأخرى ، تُرى هل يحتمل كياني ، هِزة جَديِدة ؟

مَن !

_ هُم ينظرون إليَ ويتعجبون ! مَن أنبتَ الوردَ على شَفتَي ، مَن سَكَبَ لمعة الصباحِ في عيوني ، ولكني أخشى ، من ذَيَاعِ سِرنا يا حبيبي ، فأسكُت.

obeikandi.com

تَارة وتَارة

_ تارة أجتر أحزاني وحرماني ، وتارة أستدعي لحظاتنا العذبة ، وتارة أحبك ، وتارة أتمنى ألا أحبك ، وتارة أخرى أتمنى لو أحبك أكثر.

صَبرٌ

_ ملولة بطبعي، ومن طول صبري ، عليك أتعجب.

نُقطة ضَعف

_ ما كنت أبدًا، بسذاجة الفراشة، التي تخترق لهب الشمعة، ولكنه قلبي!

مُهلَةٌ

_ أنت تستبيح ألمي ، وتقتلني بدم بارد كل لحظة ، وأنا على العهد باقية ، وأقول للقاتل توبة ، ولناقِض العهد توبة ، وربما يستفيق المُغيب.

لَعَلَك

_ أتوقع منك الألم ككل مرة ، ومع ذلك أوهم قلبي بالفرح ؛ لعلك.

تَخَوُف

_ لا تقترب جدًا ، فأنا لا أطيق الفقد.

حيَرةٌ

_ كُل الطرق التي لا تؤدى إليك زلقة ، والتي تؤدي إليكَ وعرة ، أي الطريقين أسلك؟ فأنا في حيرةٍ من أمرى.

obeikandl.com

تناقُض

_ قــد يبدو غضبك وثورتك وانفعالك المبالغ فيه كُرهًا لي ، أو زُهدًا في ، لكن أنا أرى حُبك رغم بعد المسافات ، وقسوة الكلمات ، وحُرقة ضياع الأمنيات ، أنا أعرف كيف يكون المُحب ، عندما يفقد الأمل في أن تسمح له الأقدار والظروف بالفوز بامرأة أحبها ، وسكنت روحه لروحها ، ذلك شعور اليائس القانت الذي يصدم رأسه بالحائط الصلب ؛ فَيقطر دمًا ولا يبالي بألم رأسهِ ، ولا دمه المُسال من شدة ما يعاني من صراع ، وألم داخلي يخنق روحه وقلبه ، ولا يشعر به أحدًا ، تعتريه بعض التناقضات وبعض الاضطرابات ، يُؤذى نفسه ويؤذى من يُحب بلا قصدٍ ، معتقدًا أن ذلك ينقذه وينقذ من أحب من الألم ، نفس المنطق الذي تقتل به امرأة أطفالها لحمايتهم من الجوع والتشرد بعدها . إنها جريمة بشعة ، ولكن الجاني يستحق بعض الشفقة ، والنظر إليه بعين الرأفة.

ثَرثَرةٌ

_ ليتني أضِعُ على عقلي شريطًا لاصقًا ، فقد أرهقني من الثرثرة ، فِيك.

عِصيان

_ بماذا أُعَاقِبُ ذلك القلب الذي قفز من تجويفِ صدري ، وراح يتبعك؟

غُمُوض

_ فلتحتفظ ببعض من غموضك ، فالحقائق العارية ، لم تعد تثير الباحثين.

عَقلِي

_ ثرثار لا يكف عن الحديث عنك ، ولم يأبه ، بحبوب النوم ، عقلي.

لَيتَني

_ ليتني كشجرةِ تُوت ، أنفضُ أوراقَ حُزني القديمة ، في فصل الشتاء ، وأورِقُ وأُثمِرُفي مَطلع الربيع.

غُفران

_ كبيرٌ أنتَ بعينيَ قلبي ، بالقدرِ الذي يجعلني ؛ أغفِرُهناتَك.

مُتَناقِضٌ

_ أُريدُكِ ، ولا أُريدُكِ ، فأنا رجلٌ ، تقتلني تناقضاتي.

تَعَلُق

_ أخشى أن أتعلق بِكَ ، فنصبِحُ توأمًا سياميًا ، مُلتصِقًا ، بقلبٍ واحد.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السادس
دلال

(دللني فأنا أُنثى تَعشِق الدلال، وتمنحه بشغف)

وإذا ما تدلَلَت

_ وإذا ما تدلَلَت ؛ سَحَبت البساط ، من تحت عقلي .

ضُمَها

_ عِندما تصيحُ بعصبيةٍ هوجاء ، فهي فقط في حاجةٍ إلى هششششششش ، وضَمَة.

اسمها القديم

_اعتادت أن يُدللها ، باسمٍ قد منحها إياه حين وُلِدَت من جديد على يديه ، فلما ناداها باسمها القديم ؛ بَكَت.

دَلِلني

_ كنت وحيدة والديَ المدلله ، وها أنا وحيدة قلبك ، دللني.

obeikandl.com

تَدلِيلَك

_ أجمل من طعمِ حلواكَ ؛ طفوليتي ، وتدليلك.

حُبِيبي المُدَلَل

_أنتَ حبيبي المُدلل ، وجُعبَتي مليئة ، بالحلوى .

تَدَلَل

_ دعني أضع لكَ رابطة العُنق ، وأغلق أزرار الجاكيت ، وأرتبُ أقلامك في الحقيبة، وأقبِلُكَ مُودِعة ، كأم وابنها طفل الروضة ، تدلل.

دَلال

_ هي تختالُ دلالًا، وهو يحتالُ كي تختَالُ أكثر، وأكثر، وأكثر.

مُناوَرَة

_ يحقُ لكَ أن تغار، ويحلو لي، أن أتدلل.

obeikandl.com

الفصل السابع
للعشق كيمياء ، وأسراروكرامات .

(حين تتحدث القلوب الصادقة، لا مقاييس ، فثمة قوى خفية ، تُدير الموقف)

كِيمياء

_ أي كِيمياء رَبطت بيننا ! فقط لم تبهرني أناقتك ، ولا لون عينيك ، ولا ذكائك ، ولا طلاقة لسانك ، ولا بساطتك ، ولا ....ولا....ولا... فكل ما سبق رائع جدًا ، فقد حدث بيننا تعارف داخلي لا أدري ماهيته ! فأصبحت أوقِنُ أنها ليست المرة الأولى التي التقينا بها ، إذا فمتى التقينا من قبل وأين ؟

بَهجَة

_ أنا حينما أكتبُك ؛ تتلون أحرفي ، بألوان قوس قزح ، وتتعطربشذى الياسمين ، وتتراقص كموج النيل ، وتطير كبالونِ طفلٍ صغير، وتتغنج كفتاة لعوب.

أُحِبكُ

_ لأنكَ تكتشف لآلئي ، التي غَفَلَ عنها الكثيرون ، و تؤمن بي حد الخيالِ ، وحد الجنون ، و تطبعُ قُبلة العِشق ، على وجنةِ قلبي ، وكالأمل تسطع ، دومًا بدربي ، لأنك من يحتويني ، لأنك قدري ، وعُمرى ؛ أُحِبكُ.

إشباع

في العشق تتغذى الحواس الخمسة ،فأرواح الحالمين لا تقبل النُقصان.

إيمان ببعث الحب

أنا فرعونية الإيمان بِكَ، أحتفظ ببقاياكَ بقلبي، حتى إذا ما بُعِثتَ من جديد بِفعل الشوق، تجدُ هنا مِدفأتك، وعطرُكَ، ومتكئ قلبك.

مِكيالَين

_أكـرَه الكَيلَ بمِكيالَين ، ولكِني مَعَك مِن المُطَفِفِين ، أستوفِيكَ ، وأُخسِرَهُم.

بملعقةٍ من أملٍ

_ كيف لي، أن أصبر عنكَ، وأنتَ من يعطيني، جُرعات الصبر، بملعقة من أمل، لا تدعني.

شَـفرة

_ لا تستطيع امرأة سواكِ، أن تفتح قبو أسراري، وتفك شفرة الرجل الحالم، العاشق بداخلي، وحدك تمتلكين، مفتاح المرور إلى أعماقي.

صُلح المحبين

بعد كُل خِلاف بيننا ، أعودُ بوجهٍ غير الذي أتيتك به ، كيف تزرع الوردَ على وجنتيَ ، وتنثر البهجة على شفتي ؛ التي كانت للتو غاضبةً جدًا.

مُعجِزَةٌ

_ هي امرأة عشوائية، وهو رجل مُنمَقٌ بزيادة؛ ومع ذلك، جَمَعَ الحُبُ بينهما.

obeikandl.com

قُلوب العاشقين

_ تُخبِره ، بأنه رمانة ميزان قلبها ، ويخفي عنها ، أنها قلبه ذاته.

باهِتةٌ

_ باردةٌ ، جامدةٌ ، خاويةٌ ، تلك الصباحاتِ ، التي لا تحتويك.

كالغَيثِ

_ كالغيث، تُمطرُ، قلبي، بالقُبَلِ.

حَصَانة

_ أنتَ تستبيحُ ألمي ، وأنا بضراوةِ ، أدافعُ عن حصانةِ ، قلبك.

خُصُوبة

_ بأحشائي جنينٌ يُشبِهُك، ولم تمسَسنِي، يا لخصوبةِ روحينا !

غَيرة

_ وأنتَ تثير، غيرة الكلمات، حين أكتبك.

تَروِيض

_ بِفَراسَتِي وفِروسِيتَي ، سأروِضُ قلبَك الجَامِح.

تَحَكُم

_ بعض المشاعر التي لم نخطط لها؛ تعيد هي ترتيبنا، من الأساس.

obeikandi.com

سعادتي الكُبرى

_ سعادتي الكُبرى ليست عندما تهديني زهرة ، أو طوق ياسمين ، أو تعدني بنزهة تحت ضوء القمر ، فكل هذه الأشياء تسعدني حقًا ، لكن سعادتي الكبرى عندما تفتح لي صـدرك ، وتحكي لي عما يسعدك ، عما يُؤلمك ، عما يُخيفك ، مُتعتى الكبرى في الإصغاء إليك ، يسعدني أن أكون موضع ثقتُك ، يسعدني أن أكون نافذة لما يدور بوجدانك ، يسعدني أن أكون الميناء ، الذي تستريح فيه روحك المتعبة.

حَبيبتِي

_كيف لها أن تجعلني، أطيرُ فرحًا، وأنا الرجل، المثقل بالهموم !

التِصَاقٌ

_ كيَف ألفُظك مِن قَلبي ؟ وأنتَ مُلتصقٌ ، بوتِينِي .

عَينَيه

_ يدغدغُ بعينيه قلبي؛ فيرقص كطفل صاخب، ويضحك كعذراء خجول.

نَسِيت

_ كنتُ قد أعددت له قائمة ، من العتاب ، وتوعَدته بالويلِ والعذاب ، وحينما هَممت بالمَلامِ ، تنهدَ وابتسم ؛ فنسيت.

تَرفَقِي

_ يا امرأة توقِظ ماردًا بدمي ، تَرفَقِي.

بَصيرة العِشق

_ لست بامرأة خارقة الذكاء ، ولا ساحرة ، ولا أقرأ الطالع ، لكي استكشف خباياك، وندبات روحك ، بكل هذا اليُسر، أنا فقط أحبك ، والصادقين في العشق ، لديهم من البصيرة ، ما يقارب شفافية الصالحين ، وخوارق المختارين.

مُراقَصَة

_ كيف لعينيه، أن تُراقِصَ قلبي !

تَخيلات

_ يُخيَل إلى أنكَ تهمِسُ بأذني غزلًا؛ فينطق قلمي، سِحرًا وشوقًا.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثامن
تناغم، توافق، تنافر.

(سعيدٌ من توافق مع رفيقِ روحه، معذبون من كان قدرهم التنافروالاغتراب.)

تَنَاغُم

_ وكأن روحيهما مشفرتان على موجة أثيرٍواحدة.

العناق حياة

ذات عِناق، لَم نَنبِس بِبِنتِ شَفَةٍ، حيث عزفت الحواس سيمفونية الحياة.

أرواح مُتعانِقة

حين عناق؛ حطَت بروحها بين أضلعي، كالعصفورِ بالعُش، و أنا عُشٌ يحتمي بعصفورِه .

كَيف أكرهِهَا

_ كيف أكرهها ! وبقايا عِطرها ، ملتصق بصدري ، وتغتسل بنهرها روحي ، أحمق أنا جدًا ، ومُلتاث حينما أغضب ، وحينما أُحِب.

عَلنا نَرتَاح

_ يا أيها العَام المُغادر، آتينا بِهم ، أوخُذ بَقَاياهم المَؤلِمَة ، عَلنا نَرتَاح.

obeikandl.com

عَنِيدٌ

_ أذوبُ بين أصابعه كقطعة ثلج، وهو رابط الجأش كتمثال بازلت، أعرِفه حين يتمكن العِناد، من قَلبه.

للروحِ سِحر خفي

ليست أجملهن ، ولا أذكاهن ، ولا أبهاهن ، ومع ذلك أحبها بقلب عاشق مجنون، فصارت الأجمل والأذكى والأبهى ، ما سر هذه الأنثى ! وبأي العطور تتبخر ! وبأي الألوان تطلي شفتيها ، وبأي الزيوت تُملسُ شعرها ، وبأي المهارات تُنِكه حديثها ، ما سِر تتبيلتها التي تجعل منها امرأة شهية بعينيه !

قَلبِي

_ حواسي مُعطلَة، إلا مِن مُضغةٍ، تنبُض بِكَ، ولَك.

كقطعة حلوى

_ تذوُب بفمي، كقطعة حلوى، بنكهة العشق، ولذته.

مَحظوظ

_ هو رجل محظوظ، لأنه اقترن بامرأةٍ غير نمطية، تستوعِبُ جُنونَه.

كَلِمَاتُه

_ كلماته كمقشرةِ الخضروات ، تزيل أغلفة الخوفِ عن قلبي ، وتجلوه.

مَمنُوعةٌ

_ ممنوعَة أنا من العَرضِ، وأنا القصيدة الوحيدة، الصادِقة، المُنضَبِطة، المُكتمَلة، بقلبك.

obeikandl.com

الفصل التاسع
سوء حظ .

(بعض القلوب النقية، مصيرها الشقاء والحرمان، وقدرها الألم.)

خَالي الوِفَاضِ

_ أروي عن العِشق كأن لا عاشق قبلي، ولا بعدي، وأعودُ دائمًا، خالي الوِفاض.

شَقَاءٌ

_ ماذا يُضير الحب لو جمعَ بين قلبين، أسعدهما، شَقِيٌ جدًا !

قَدرها الألم

_ لماذا اقتربت ، أخبرتكَ أني امرأة ، قدرها الألم .

مُستَحِيل

_ سفينتي العنيدة _قلبي _ دائمًا ما ترسوا، على المستحيل.

مُؤشِر

_ أنا أعتنى ببذور الحب من زمن ، ما بالها أطالت الكمون، ولا مؤشِر للإنباتِ.

obeikandi.com

سَبقَتنِي إليكَ

_ أعرف أنك رجل بعمق البحر، وسخاء مُزن الشتاء ، ورقة نسيم الفجر، ووداعة طفل وليد ، ودفء صدر أبى ، وإبهار مُعلمي الأول ، وقلب رجل من الأساطير، ولكن الساعة قد تجاوزت موعد اللقاء ، إحداهن سبقتني إليكَ يا حبيبي.

تَحَدِي

_ قلبها كبياضِ الثلج ، كسحابةِ صيفية ، بلون نُدفَةِ القُطن ، ولكن حظها ، ليس بصفاءِ سماءِ الصيف الزرقاء ، تُرى ستحتفظُ بنقائِها ، وبقائِها كثيرًا ؟

حِرمان

أنت هُنا بالجوارِ جدًا ، علي بُعد أنمُلة من عُمق الروح ، يا الله ما كل هذه المَزالِق كُلما هممنا بالعناق .

ليس فَتاها

_ هُن يراودنني عن نفسي، وأستعصِم وأنا أراوِدُك عن قَلبِك، وترفضين ! كم تمنت زُليخة ، أن يخطبَ ودها فتاها !

أُحِبُك

بدفتر قلبك؛ أُسجِلُ كل يوم حضوري بـ أُحِبُك؛ وأنت تتغافل وتبدي اللوم، ألم تُدرِكُني كاميرا روحك ! إذا فلتسأل شفتيك عن سلامة التوثيق، ربما علق بها بعض من نبضي.

obeikandl.com

الفصل العاشر
حين يسكُن الحُب، لا مكان للخوف والتردد، ولا التوجس.

(العاشقون بحق مغامرون بطبيعة الحال ولكنهم كبشر يعتريهم الخوف والتردد والتوجس أحيانًا.)

مُحَاوَلة

_ عاشقٌ يسيرُ بحذرٍ لاعب السيرك ، و قلبه كحبلِ السيرك المشدود ، وأسفله الهاوية ، ويحاولُ العقلُ أن يؤدي دورَ عصا الاتزان ، ولكن لاعب السيرك منهك ومشتت ، ولم يضع شبكة الأمان غرورًا ، متناسيًا بأنه فقد الكثير من لياقته ، واتزانه.

أقبِل

أقبِل عليَ بنورِك، ودعني أضعُ على وجنةِ الصُبحِ، قُبلة.

اعطِني اسمَك

_ أطواق الياسمين جميلة، ولكن طوق الأمان، أكثر جمالًا، طوقني باسمك، ولك حقول ياسميني ، وأنهار عسلي.

تَمويِه

_ أنتقِدُكَ، وأُبالِغُ، كنوعٍ من التمويهِ، أخشى أن يروكَ، بعَيني.

obeikandl.com

_ لأنكَ دخلت قلبي بلا استئذان ، وعلى خلاف كل التوقعات ، وكل المقاييس ، التي رسمتها لشريك قلبي وعقلي ، ولكنك دخلت ، ووقفتُ أنا مكتوفة اليدين ، وأنت تجتاز حصُوني المنِيعة ، التي لطالما حَجَبتُ الكثيرين عند أبوابها ، فقد وجدتني أفتح الأبواب المغلقة ، بدون حول مِني ولا قوة ، رجاءً إذا أردتَ الخروج من عالمي ، بادِر بإخباري ؛ حتى أُهيئ قلبي الذي اعتادك.

شَجَاعة

_بوسعنا أن نمتطي السحاب، فقط لو أنك كنت، بشجاعة نبضي.

خُذلان

لا سلامًا، لا سلامًا على الرجل الذي كانت إيزيسه، وبعثرها كرمادِ جثة هندوسية.

أمرنا محسوم

_ أيها الحلم الذي عاش معي ، وملأ سمعي وبصري ، وغاب في لحظة من الخوف والترقب ، لن أناديك فقد استنفذت مرات النداء ، وما عدت أحتمل طرق بابك مرات أخرى ، لكني سأكتفي بانتظارك ، ستأتي ، ستأتي حتما ، فأنت قدري وأنا قدرك ، وأمرنا محسوم.

مَسألتك

_ ضَيعنِي، أو لا تُضيعَني؛ تلك مسألتك.

مُتناقِضٌ

_ ما بين نعم ، أُريدُكِ ولا أريدُكِ ، أحبُكِ ولا أحبُكِ ، ما بين إقبالَك وإدبارَك ، واعترافك ونفيك ، نفذت طاقتي ، ونفذت البقية الباقية من حبي ، اذهب فأنت رجل غير متسق ، ولا صادق حتى مع ذاتك ، لا أمان لك ، ولا معك.

مُتَيَمٌ

_ أنتِ أميرة وملكة، وأنا ببلاط العشق، متيمك الأسير الفقير، لا أملك إلا إحساسي.

وما زال يُكابِر

_ باتَ واضحٌ لديه ، بأنها الأنثى ، التي تُزهِرُعلى نَداها رجولته ، ويهدأُ على نبضها، صدره المُتعب ، وترسي لديها ، مراكبُ فِكره التائهة ، وما زال يُكابِر.

حَذَرٌ

_ أمشي على أطرافِ أبجديتي، وأنا أكتب عنكَ، كي لا يعرفونَك، تكاد الحروف، أن تتلون بلونِ بشرتك، وتنضح؛ بِعطرك.

صَبر

_ تجدي سياسة النفس الطويل، في الحرب، والحُب.

مُرتَعِدٌ

_ لا أنتَ كفيل بعينيَ، ولا طاقة لك بجنون قلبي، فقلبك المُرتعد، لن يستقيم بدربي.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الحادي عشر
أنتَ وأنا، والحبُ ثالثنا.

(العِشق، ذلك الساحر الذي، جمع بين قلبين، فلون الحياة بالزهر وخضبها بالعِطروالحِناء.)

اِحتِيَاج

_ أنا كنبات لبلابٍ مُتسلِق، وأنتَ كشجرةٍ ثابتة، أنمو وأتعلقُ بك يومًا بعد يوم، لا لانتهازية، لكن لحاجتي وضعفي، فلا يقوى عودِي إلا بِكَ.

عِشقٌ وجُنون

دعي هذه الأساور الثرثارة جانبًا، لا توقظي أذان الحيطان، ما أجمل أن ينام الكون ويصحوا عاشقان.

أُحِبُك

أُحِبُك لأنك رجلًا موسُوعِي الهوى ، تسمعُ دبيبَ نملة العِشق ، وتعرِف أين يخبئ طائرُالشوق أفراخه .

شوق

ذات عناقٍ ؛ آثرالانسحاب ، تحسبًا لاحتدامِ الشوق.

obeikandl.com

قطعة من الذات

_ لا داعي للكذب ، لا داعي لأن أتجمل ، أحب طبيعتي ، وعفويتي معك ، أحب أن تكون عواطفي ، على الهواء مباشرة ، وهل يتجمل الإنسان ، أمام قطعة من ذاته ؟ روح تسكنه، ويسكنها.

أحادِيثه

_ كَوقعِ مُوسيقى هادِئة، كنسيم هادئ، يُداعِب أوراق شُجيرة ياسمين، كنعومة شال حريري، على كتف فتاة غضة، كاحتواءِ أم، وأمان أب، وعبثية طفل، وجُرأة مُراهق، وهُدوء راشد، وصخب مجنون، أحاديثه.

أَحَبَهَا

_ هو رجُل لغز ، مُعَقد ، مُحَير، هي فقط تمتلك الكتالوج خاصتِه ، وتقرأ خبايا عقله ، وتستقرِأ ما لم يقله ، وما لم يفعله بَعد ، أَحبَهَا ؛ فتكشَفت أمامها طيات روحِه.

القتل الحلال

_ حين ينام الليل ذاته ، تنتفضُ كالفراشةِ ، تَحُط تارة على صَدري ، وتارة أخرى على فمي ، توقِظ خلاياي ، وتشتت نبضي ، وتشعل الحرائق ، وتثير العواصف بدمي، وتسكب العطر والندي ، تقتلني وأستحِلُ القتل بيديها ، محبوبتي.

مِلء الروح

يحدثُ أن تعشق أنثى حدَ الامتلاء وحدَ الاكتفاء ، أُحِبُكِ يا امرأة مِلء الروح ، أُحِبُكِ جدًا ؛ حيثُ اللفتة من عينيكي لقلبي ؛ تُشبِعه عامًا وتفيض .

حق اللجوء

_ سُمو الأمير، لم يجد قلبي مِرفأ أمان إلا قلبك، من بين القلوب، وتركت الجميع لأجلك، فهلَ منحتني، حق اللجوء، العاطفي إليك.

مِن القلب

_ كلمة واحدة من القلب، قادرة أن تلون الهواء، وتفرش الأرض زهورًا، وعبيرًا، إذا اجتمعت بصدق، مع نصف قلبها الآخر.

وردة ذهبية

_ قال لها : في عيد حبنا الأول ، سأهديكِ وردة ذهبية ، تبسمت قائلة : لا أريد وردة من ذهب ، في عيد حبنا لا أريد وردة من ذهب ، أريد أن تهديني قلبًا من ذهب وهو قلبك ، وفكَرَت لبرهة وصاحت ، لا أريد أن يكون قلبك من ذهب ، وهل يعشَقُ الذهب ؟ وهل ينبض الذهب ؟ أريد قلبًا نابضًا من دم ولحم ، قَلبك المُحِب أثمن ، عِندي من مناجم الذهب .

قُبلة روحين

_ وكانت قُبلَتهمَا الأُولَى، قُبلة روحين، ما أعمق أن يلثِم، قلبُه قلبَها.

رَجفَة قَلب

_ وكنت أخشى رجفة يدي، وقت اللقاءِ، وما حسبتُ حِسابًا، لارتعادِ قلبي.

لا تَحزَن

_ لا تحزن، فأنا لا أطيق، انطفاء عينيك.

فلِم العناد؟

_ أنا وأنت على محيط دائرة العشق سائرين، إذا ما أدرنا ظهرنا وابتعدنا؛ اقتربنا أكثر، فلِم العناد؟

obeikandl.com

سُلطَانته

_ يتخلصُ من نرجسيته ،على أبوابها ، ويتنصَل من سُلطانه.

اتهام

_ مُتَهمةٌ أنتِ بإثارةِ الشغب والفوضى بقلبي.

طَمَع

_ بنهم يطمعون بِك، وأنتَ كعكة قلبي، اليتيم، البائِس.

فلتسكُب

_ لو أنك تسكُبُ بعضًا ، من نبضِك بكأسي ؛ لهدأت.

أفتقدُكِ

_ يهديني الربيع، حدائقه وزهوره، وألوانه، ولازلتِ أنتِ الوردة، التي أفتقدها.

هَمسَتها

_ لا تغتروا بصلابتهِ وحزمِه ، تتقطع انفاسُه حينَ تهمِس ، له محبوبَتِه.

لَكَ كُل شيء

_ يرهقونني بجعجعتهم، وأنت تهديني، الطحين بصمت، لك السمن، والعسل جزاء.

عَينَيك

_ بعد كُل مُطالعة لعينَيكَ، أتطلع في مِرآتي، فأجدني، أَجمَل.

obeikandi.com

مِنحَة

_ ولأن قلبي أغلى ما أمتلك، فهو لك مِنحَة، وهِبَة.

مُحِب

_ تُهمِله، ولكن قلبه، لا يُمهله، إهمَالها.

أنتَ

_ لا شيء يمنح السلام لروحي سِواكَ، لا شيء، لا شيء، ولا أحد.

سَاحِرٌ

_ يُخرِجُ البوحَ من قلبِي، كما يُخرِجُ الساحرُ الكُرَة، من عَينَيه.

نَعِيم

_ حين غَمستَنِي ، بنعيمِ جنَتِك ، وردًا ، وعِطرًا ، وسحرًا ، نَسِيتُ ما مَرَبي من شقاءٍ ، وكأنني ما شقيت قبلك أبدًا.

أنتَ

_ أنتَ تخلعُ قلبي ، كُلمَا أتيت ، كُلمَا ذهبت ، كُلمَا نطقت ، كُلمَا سَكَتت ، كُلمَا رضيت ، كلما غضبت ، ما أبهاك .

لأجلِك

_ أحتفظُ بأشيائي الثمينة، أحتفظُ بي؛ لأجلَك.

مَلَكتَني

_ أنتَ تسكُن رأسي ، وصفحاتِ كِتابي ، وعلى سطح حاسوبي ، وفنجان قهوتي ، وسقف حُجرتي ، استعمرتني بإرادتي الحُرة ، مَلكتني.

زُهدٌ

_ أنا لا أطمع مِنك بالكثيرِ، إلا ببضع نبضاتٍ، يُقِمنَ صُلبَ، قلبي.

بِقَلبي

_ ها هنا في الركنِ الأنقى، والأرقى، من قلبي، مَحبوسٌ أبدًا، فأنتَ مُعاقَب.

مُعتَقَلٌ

_ بين جوانحي، أنت قيد الاعتقال.

صِدق

_ بمحقنٍ ، من صِدق ، ضَخَ عِشقه ، تحتَ جِلدِي.

أَكفِيكَ

_ حينما أكونُ أُنثاكَ، فما حاجتك، للنساءِ، بعدي !

سِرٌ

_ رُبما كُنتَ خبيئة القلب، ولم تكُن أبدًا، خطيئته.

obeikandl.com

دُعَامَةٌ

_ أنتَ دُعامة الروح .

اِدخَارٌ

_ كُنتُ صغيرة، أدَخِرُ المالَ في حصالتي، كي أنفقها في يوم العيد، وها أنا كبِرت، وأدخرُ مشاعري؛ لأمنحها لكَ، فأنتَ عيدي.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثاني عشر
قل لي أُحِبُكِ.

(قل لي أُحِبُكِ ، فهي كلمة ، تشتاقها أذني ، ويتمناها قلبي .)

بانتومَايم

_ أُحِبُـكِ ، قُلها ، ولو بانتومايم .

أُحِبُكَ

هل لديكَ أقوال أُخرى ؟

طمع العاشِق

لا تقل لي (أُحِبُكِ)، فتلك حاسَة واحدة ! ما بالك تُهمل باقي الحواس الخمسة ! دعني المسها، أشمها، أتذوقها وأراها، فأنا في العشق طفلة غضة، وغير قادرة على التجريد.

أحِبـُك

_ تخلصتُ من خجلي وقُلتُ له يومًا :»أحِبـُك» ، وبدأت أُحَلِلُ الكلمة إلى معناها بداخلي، (ألف) ألِفتك حتى أني لا أتصور حياتي بدونك، (حاء) حاضِري أنتَ ومستقبلي ، أما الماضي فأشعر أننا التقينا فيه ، (باء) باقي رجال العالم أقزام ، في عيني ولم أعد أرى سواك ، (كاف) كَفَيكَ عُشي الذي ألوذُ به ، كُلما عصَفَت بي رياحُ الوحدة والألم.

obeikandl.com

قل لي أُحِبُكِ

قل لي أُحِبُكِ ؛ لأطعم العصافير من كَفيَ شهرًا ؛ وفاءًا بنذر. قلها ولك أجر العصافير الجوعى ؛ وقلبي .

حِصني

_ سأتحصن بك ، لأنكَ تَدُك كُل حُصوني بكلمة (أُحِبُكِ).

وِدٌ

_ عاتبني بودٍ، لا تشيح بوجهك عني، وإن تصَنَعتَ الغضب، فكل نظرة من عينيك، لعينيَ، قُبلة.

قُلها

_ قُل لي أُحِبُكِ، لتزهِر حدائق، الياسمين النائمة، خَلفَ صَمتي.

أُحِبــُك

_ عندما أقول لكَ، أُحِبــُك، فكل حرف من حروفها الأربعة، يحملُ لكَ، وردًا وعمرًا، ولغةً ودُنيا، لم يصلها خيالُك.

ويضحكُ العَالمُ

_ قُل لي أُحِبُــك؛ لتنطلق فراشات العِشق المُلونة بدمي، ويزهر الورد، على وجنتي، ويضحك العالم، بانفراج شفتي.

الفصل الثالث عشر
إهمال، واغتراب، ووحدة، وتنافر، وملل.

(ما أتعس الأرواح ، التي شاءت لها الأقدار، أن تتعايش مع أخرى لا تشبهها ، والعذاب ذاته ، أن تفتقد روحًا تُشبهك . والقلوب المُهمَلة تذبل كما الورود ، التي بخل عليها صاحبها بالسقاية والرعاية .)

طازجةٌ

_ لديها فائض من العشقِ الطازج ، وهورجل مشاعره نافقة.

القتل الصامت

قتلها منذ زمن ، اليوم فقط طَفت جُثة روحها الغارقة بالإهمال ،فاكتشفوا القتيلة وجاري البحث عن القاتل وهو بالجوار.

يا لشُحِ قَلبك

_ رقيقة الحال في هواك، وأنا المُنَعَمة دومًا، يا لشح قَلبك.

تمويه

هو منمق جدًا لدرجة الغبطة والحسد ، يغتاظ أقرانه من انفراج فمه بالضحك دائمًا، وحدي أشعر نزفِه ،أشعر رائحة الحزن المموَه ، فأنا مُصاب قديم بالعشقِ،مُتعافي.

أنت

_ أنت وجعي، وحضنك مخبئي، من الوجع.

لا لون لا طعم

_ تُصبِحُ الحياة، لا لون، لا طعم، لا رائحة، عندما تفقد روحًا، تُشبهك.

لا إرادة

_ بإرادتي، أقلعتُ عن التدخين، وانسحب النيكوتين من دمي ، ويستعصي، على القلب نسيانكِ ، أنِت تقتلعين قلبي إذا ما رحلتِ ، لا إرادة لي ، حِيال عشقِك ، الذي يسرى بدمى.

لِماذا ؟

_ لماذا أظِلُ عالقة، على حدودِ وطنٍ، لم ينثر الأرضَ بالياسمينِ، لأجلي؟

زهورٌ

_ بعض الزهور تحتاج إلى بُستاني ماهر، وليس فلاحٍ بسيط، وكذلك النساء.

تجمَدت بِصَيف

_ وهل يُضِيرُ، الشِتَاءُ قُلوبًا، تجمدت بِصَيف !

سَيدَتِي

_ أنا رجلٌ صَاخِبٌ بطبعي، وتماثيلُ الشمع المُصمَتة، تُثير ضَجري، فلتلعبِي دور سيدة الشاشة بحياتي، لا أريدُكِ، كُومبارسًا صامتًا.

obeikandl.com

وَحِيدة

_ وحيدة أفترشُ الجمرَ، وألتحفُ السهادَ ، وأنت هناك ، تغطَ في سُباتك ، وغير آبه بأرقي .

شَفقة

_لا شيء يُثير الشفقة، أكثر من الرجُل المُهمَل، وكذلك المرأة المُهمَلَة.

تَعاسةٌ

_ ما أتعس الصادقين ، إذا ما خذلهم الحب ، الذي لطالما ، راهنوا عليه ، بالغالي، والنفيس.

بِكَ

_ أنا بِكَ ، أغنى المُحبين ، وأفلسهم.

مَلل

_ في العشق أحيانًا نُحِبُ النغمة النشاز، مَللنا الرتابة.

نُضج

_ لم أعُد أغترُ بأولئِك المُهَندَمُون ، الذين يحملون قلوبًا مُنتهية الصَلاحِية.

جُرح

_ أقوم بترقيع قلبي بالصبرِ تارة، وباليأس تارة، وبالأمل تارة أُخرى، فلم يعد به مكانًا لرتقِ هذا الكم الهائل من الجروح، أصبح مُلطخًا بالهمومِ، كثوبٍ بالٍ لشحاذٍ، عجوز.

obeikandl.com

قَبلَها

_ كان رجلًا بيتوتيَا ، ذلك قبل أن يتزوجها.

بَائِسٌ

_ يَخشى أن يأكلَ الدود قلبَه، قبل أن يعرِفَ طعمَ الفرحِ، نعم هو بائسٌ، لهذه الدرجةِ، وأكثر.

وَحِيد

_وكُلَمَا اصطدَم بِجُمَودها، وجحُودها؛ احتَضَن أولادَه، وصَمَتَ، قِيلَ أنه تَحَول بعد مَرحِهِ، إلى رجلٍ عَابِس، تُرى هل سيصبح، عابثًا في زمن الغواية ! فالوحيدون فرِيسَة سَهلة.

ضَعف

_ لا أحبُ الاستجـداء ، ولكنَك شَغَفِي ، ونُقطة ضَعفِي ، لا تمضي مُجددًا ، لا أُطيق الزِحَـامَ ، وحـدِي.

وَحِيدُ

_ قلبي كبائعِ جائلٍ ، يَجُوبُ الطُرقات ، بحثًا عن لقمة الفرح ، وفي آخر اليوم ، ينزوي في البردِ ، منهكًا وحيدًا ، لا أحد يسمَعُ ، أنين نَبضِه.

تَعِيسٌ

_ يمتلك من متاع الدنيا الكثير، إلا امرأة حنون، ما أتعسه.

إهمَالٌ

_ تكتسي الأشجار، وتضحك الأزهار بالربيعِ، إلا تلك التي ضَنَ عليها صاحبها بالسِقاءِ.

فَارِغةٌ

_ لا قلب، خَلفَ، صدرها، المُمتلِئ.

إهمال

_ حتى الأشياء الثمينة تفقدُ بريقها بالإهمالِ، وكذلك المشاعر.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الرابع عشر
بعض العُشاق، مجازفون بحماقة.

(وربما كانوا مُحِقُون.)

مُجَازِفَةٌ

_ عفوية و تلقائية وساذجة، لا أقع في الحب بسهوله، ولا بسرعة، ولكن حينما أُحِب؛ أغمِض عينيَ، و ألقي، بنفسي، في بحر العشق، غير مباليةً بالعواقب.

قرارات

_ قد نندم ، على قرارات اتخذناها ، وقد نندم أكثر، على قرارات خانتنا الشجاعة، فلم نتخذها ، في الوقت الذي ، نحن في أمس الحاجة لقرار جريء ، يرحمنا من عذاباتنا، وتشتُتنا.

فَسِيلة

_ وأنتَ فسيلتي ، التي سأزرعها ، حتى ولو نُفِخَ ، في الصور غدًا ، ربما التقيتك بالجنة.

الحبُ فُرصة حُلوة

لا يكفي قليلك سيدتي ، قد ضاع كثيرًا فاتنتي ، ما بين خمولٍ وحماقة ، مجنونٌ من يترك في العِشقِ ، حُلمًا يمكنه إدراكَه.

obeikandi.com

إصرار

تُرى سأنال بِرَقلبك ؟ أنفقتُ فيكَ كل مُحبب لديَ، لن أبرح حتى أناله.

مِثاليات

_ ليس من العقل ، أن تقتل روحك ، شعورك ، قلبك ، نفسك ؛ من أجل أن يعيش الآخرون سعداء ، وأنت التعيس الأوحد بينهم ، إن لنفسك عليك حق، فلا تحملها أكثر من طاقتها ، عِش في سلام وسعادة ما استطعت ، فساعة الزمن لا تعود للوراء ، وكثير من الناس ، لا يقدرون التضحية ، وربما ينكرونها ، فلا تضيع عمرك، في المثاليات.

تَوَجُس

_ أسيرُ إليكَ، على شوكِ ظنُوني، وتحذيراتِ المُقربين، على أملِ أن أجدك في آخر الدرب، واحةِ أمان.

مُقبِلٌ

_ من المُقبلين لا المُدبرين، لو قُدِرَلي الموت، في عِشقِكِ.

الفصل الخامس عشر
مبدأ، ونصيحة، ووضوح موقف.

(كُن نفسك، لا تخجل من إنسانيتك ، تصالح مع ذاتك ، لا تتخلي عن مبادئك من أجل إرضاء الأخرين ، ما دمت غير مقتنعًا بذلك.)

إعلان

_ لا تحبني عرفيًا ، فمثلي لم تُخلق لمشاعر الخفاء ، أعلِن عشقك على الملأ ، وأفخر أمامهم ، بجنينك الذي نمى بقلبي ، وإلا اذهب مصحوبًا ، بخذلانك .

مبدأ

_ إذا لم تكن تُحبها حقًا، لا تُصرح لها بالحُب، ولا تُلمح لها، ولا تُلوح لها به، ولو بإشارةٍ من بعيد، أيها الرجل، أنت لا تعرف ما تفعله كلمة، أحُبـــكِ، في قلب أنثى، وكِيانها، وحياتها.

صوت العاطفة

_ كثيرًا ما يعلو صوت العاطفة على العقل والمنطق، لا تتجاهلوا ضجيج القلوب، فخلفها براكين بين أصابع الرحمن، ومقلب القلوب.

ثقافة الفراق

_ لماذا لا يكون الوداع الأخير، بنفس أناقة اللقاءات الأولى ، لماذا يلقي كل طرف باللائمة ، على الطرف الآخر ، لماذا لا نغلف صفحتنا الأخيرة ، بابتسامة ولو مزيفة ، نحن شعوب لا تعي ثقافة الفراق ، ولا نقدر انطباع ، اللحظات الحاسمة.

تنبيه

_ في بركة مشاعرنا الراكدة، قد يلقي العابرون، حجرًا لا أكثر، فلننتبه كي لا تعود مياهنا لتأسن، من جديد.

حُرية المشاعِر

_ سيدي ، لابد أن تدرك جيدًا ، أنني لست كائنًا متطفلًا ، ولا ألقي بقلبي إلا لمن يتلقاه بكل سرور، وإن كنت قد أفرغت لكَ ما في قلبي من حب ، أو إعجاب ، فهذا لا ينقص من قدري شيئًا ، فليس الحب ذنبًا أو عيبًا ، فإن قبلته كان خيرًا لكلينا ، وإن لم تقبله فهذا حقك ، وأنا أول المدافعين ، عن حرية المشاعر، وسلامتها ، من الحدود، والقيود.

لا تخجل

_ لا تخجل، ولا تندم على شعور جميل، منحته إنسان، ولم يقابله بالمثل، فليس العيب فيك، قد تتألم يومًا، أو يومان أو أكثر، أو كلما تذكرت سذاجتك، لكن تأكد جيدًا، أنه الخاسر الأكبر.

رَمِم روحَك

_ انهض من كبوتك ، وكن بإصرار نسر عجوز ، يختلي بنفسه ، ينفض عنه ريشه ، ويكسر مخالبه و منقاره القديم ، ويعود أقوى وأبهى . كن نِسرًا أنفض أحزانك ، وأكسر خيباتك التي كسرتك ، رمم روحك وعد لسابق إشراقك.

لا تُراوِدُ ضَعفِي

_ سحاباتك بالأمس، قد أمطرتني بالحبِ، والسحِر، وعطر الياسمين، وأفقتُ من حلمي، فوجدتني أرتشِفُ السرابَ، وأتوسدُ صدرَ، وحدتِي القاسية، لا تناور احتياجي، ولا تراود ضَعفي.

لا عَبَثٌ

_ قلبي كلعبةِ بازل ، كَحذورةٍ مُعقدة ، لا تعبث به ، ما دمت لا تقدر على إعادة ترتيبه.

كُن نفسك

_ لا تسعى خلف شيء لا يُريدك ، ولا تتمسك بشيء لا تُريده ، قِس على هذا كل شيء في حياتك ، شيء أو شخص ، وإذا اضطررت لذلك ، فتكفى محاولة واحدة ، نحن في الحقيقة لا نعصر على أنفسنا ليمونًا ، كما يقول العامة ، بل نعصر أنفسنا، ونسحق أرواحنا ، عندما نجبِرها على ما لا تُريد.

قَرارٌ

_ عين بجنتي ، وعين بنارها ، هذا دأبك ، فقررِ.

مسأله مبدأ

_ ولتعلم أني عندما صادقتك ، صادقتك بصدق ، وحينما آخيتك ، آخيتك بصدق ، وحينما أوقعني قدري فى حبك ، أحببتك بصدق ، وحين خذلتني ، بكيتك بصدق ، لم يؤلمني معك إلا الصدق ، ها أنا أُغلق باب حكايتي معك بصدق ، متنمية لكَ كل الخير بصدق ، فما بدأته بصدق ، لا بد أن أنهيه بنفس الصدق ، مسأله مبدأ .

أيس كريم

_ لحظاتنا الحُلوة كالأيس كِريم ، فلنستمتع بها قبل أن تذوب.

عَلمنِي الفرَح

_ لا تعطني بسمة وترحل، علمني الفَرَح.

ذَنب

_ لا تكتم الشهادة، ولا الحُب.

مُتَرَدِد

_ لا تلوح لي بطوق الياسمين مُترددًا، إذا كنت لا تستطيع، أن تزين به، عُنقِي.

بَعضَهُم

_ لا تغدقي عليه بالحب والاهتمام، فيظن أن بِك نقصًا أو عيبًا، بعضهم بدائيون، يدعون الحضارة.

إما... أَو

_ لا تمسك عصا قلبي من المنتصف، إما أن تملكه، أو تتركه.

obeikandl.com

الفصل السادس عشر
تَسلُل، وغفلة، وحيرة.

(تتسلل المشاعر إلى قلوبنا خِلسة، بدون إرادة منا، وكذلك تتسلل منها كما تتسلل الرمال الناعمة، لتتساقط، من بين أصابعنا.)

قُبلَةُ قَلب

_ وأمام إصراره ، على تقبيل يدي ، غافلني قلبي ، وقَبَل قلبَه.

إغفَاء

_ حينَ يغلبنا النومُ ؛ لا نستطيع أن نحددَ الحظة التي أغمضنا فيها جفوننا ، وكذلك الحب ، لا نستطيع أن نحدِد لحظة إغفاء القلب !

وَرطَةٌ

_ متورطة أنا بك، كغزالة شردَت، فعلقت بِكُثبان رَملية.

تَسَلُل

_ مُسبقًا حددنا مواقفنا، وغلظنا الأيمان، ووقعنا العقود، وقُلنا أصدقاء، وحنثنا بكل ما انتوينا، وتسلل الحب خلسة، قلوبنا أطفال لا تعرف المنطق.

مُبَاغَتة

_ بعض الهِـزات، العاطفية الخفيفة، كالهـزات الأرضية، الخفيفة أيضًا، ربما لا تترك أثرًا أو جُرحًا، بقدر ما ترعبنا المفاجأة، والمباغتة غير المتوقعة.

وضُوح

_ عِشقي ليس بحاجةٍ، ولا دعاوى لإثباته، فجنوننا يحملُ ذات الملامح والصفات، مفضوحين من الوهلة الأولى.

تَعَلُق

_ أرواحنا التي تعلقت بِهم، وتعرَت أمامهم بهذه السرعة، هل لأنه قدر، أم غباء، أم أنهم كِساء، لأرواحنا العارية !

عاجزٌلِساني

_ أنظر بعينَيك مُعاتِبة، وأنا المُفوَهة، عاجزٌلِساني.

وانطفأ عقله

_ وهو الفتى الحريص ، أحبها على حين غفلة ، فلمعت عيناه ، وانطفأ عقله.

رَفيق الروح

_ على أعتابِك ، خلعت أقنعتي ، وتجردت من صَلفي ، وقوتي المزعومة ، حين أدركت أنكَ ، رفيق الروح.

كَيف؟

_ حصوني منيعة، كيف تسللت.

obeikandi.com

لستُ أدري !

_ عندما تتسارع وتيرة الأحداث لمشاعر لم ترتب لها سلفًا ، ولم تتوقعها سلفًا ، فثمة شيء خطأ جدًا ،أو مجنون جدًا ، أو جرئ جدًا ، أو صادق جدًا ، أو استثنائي جدًا ، أو قدري جدًا.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السابع عشر
فضفضة.

(ما أحوجنا لقلوبٍ صاغية ، تحتوي بوحنا ، وأوجاعنا ،تِلك نِعمة كُبرى.)

أصرُخُ

_ وأنا بين المِطرقةِ والسندانِ ؛ أصرُخ وحدِى.

الشخص المُناسِب

_ لو اجتمع ، علماءُ الأرض ، وحكماؤها ، على أن يصنعوا مُهدِئًا للأعصاب ، وباعثًا للبهجة ، وشارحًا لضيق الصدر، لن يجدوا أبدًا خيرًا من كلمةٍ لطيفة ، وهمسة حانية، ونظرة حُب ، تلقائية وعفوية ، جاءت في وقتها المناسب ، من الشخص المناسب.

احتراق

_ تحرِقُ روحَك، حين تُبالى، بغافلٍ عنكَ.

دَاخِلي

_ تسمعونَ صَمتِي، وبداخلي تفجيرات، أسمَعُها، وحدي.

شَقاء

_ ما أشقي أولئِك، الذين يفتقدون حُضن، وحِصن، الأمان، والحنان، ولا يرى دموعهم، ولا يسمع أنينهم، إلا الوسائد.

حُب جديد

_ قلبي الذي اسكنته صدري ، ثلاثين عامًا ، تركني فجأة ، وذهب مع ذلك ، الوافد الجديد.

أشياء بسيطة

_ أشتاق إلي طفولتي ، وحواديت أبي ، وفراغ بالي ، وأشياء بسيطة ، كانت كفيلة بإسعادي .

قَلمي

_ وهذا قلمي ، أتوكأ عليه ، وأهشُ به على ألمى.

وَجَعٌ

_ مُضغة بحجم قبضة يدي، وتحملُ من الوجعِ حجم مَجَرَة.

هَشَةُ

_ هَشَةُ أنا جِدًا، حين أُحِبُ وحين أعتاد، وحين أفارِق.

ذَئبٌ

_ وديعٌ هو، وداعة، الذئب وسط النعاج.

obeikandl.com

الفصل الثامن عشر
صرخات تمرد، وألم وضعف.

(نحن متمردون، مُتألمون، ضُعفاء، تلك الأشياء التي أضحكتنا، أمست تبكينا وتشقينا.)

أحبَته بِصدق

_لأنها أحبته بصدق ، تنازلت عن كثير، من أمنياتها في الحب والزواج ، وتقبَلت أشياء ، لم يخطر ببالها أبدًا ، أن تتقبلها مع أحدٍ غيره ، لكنها رأته بشكل مختلف عن باقي الرجال ، وأحبته كما لم يعد على وجه البسيطة ، رجلا غيره ، لم تحلم بمال ولا رياش ، كان حُلمها أن تجمعهما صورة الزفاف ، أن يمنحهما الله طفلًا يُشبهه ، ويختلسان لحظات السعادة من زمانهما البخيل ، ولكن تأتي الأقدار، بما لا تشتهى القلوب.

ولو صُدفة

_ بعـــد فترة ، من الزمن ، ليست ببعيدة ، ستنظر حولك ، ولن تجدني ، تطلق تنهيدة طويلة ، وحزينة ، وتقول، ليتني أراها، ولو صدفة.

ليتَني

_ لَيتَني أفقدُ الأملَ؛ لأرتاح، لا أدري هل أنا متشبثٌ بالأمـــل، أم مُتمسِكٌ بكِ أنتِ.

obeikandl.com

كَبوَة

_ لا تغتر، لم يكن عشقًا، ربما كان كبوة، من كبواتِ، القلب الخاوي.

صدى صـــوته

_ الليلة ، سأمزق الصور التي تؤجج حنيني إليه ، وألقي برسائله ، التي تذكرني به في عرض البحر، علني أنساه ، علني أرتاح من لعنتة ، التي أحلت بقلبي ، ليس الليلة، سأعيش بصحبة أشياءه ، يوما آخر، غدًا سأفعل ، ويأتي الغد ولا أقدر على ذلك ، تمرُ الأيام ولا أستطيع ، وأُصِر أن أمحو كل الآثار، التي خلفها زلزال رحيلِه المفاجئ ، يا الله ، إذا ما مزقت رسائله ، ماذا عساي أن أفعل ! في صدى صـــوته ، الذي لازال يعبث برأسي.

أرواحٌ مُكَبَلةٌ

_ إذا أردت أن تهرب من شيء ، أو شخص ، أو من حَدث ما يؤلمك ، أو لا تقوى على مواجهته ، تأكد أولًا إنك استطعت تهريب عقلك ، وروحك وفكرك ، ووجدانك ، فهروب الأجساد عديم الجدوى ، مادامت الأرواح ، مُكبلة بالذكريات .

مريضة بِكَ

_ لمـــاذا تُصِر، على غلق كل الأبواب بيني وبينك ؟. حتى المريض إذا ما حرموه من الدواء فجأة؛ ينتكس و يموت، لا زلت مريضة بِكَ يا سيدي، فقط امنحني، فُرصة لاسترجاع نفسي.

تأنيب الضمير

_ ما أضعفنا حين يمنعنا غرورنا ، عن قول كلمة ، آســف ، ونُلقى على الآخرين، بالاتهامات الوهمية ، والجُزافية لنبرر الخطأ لأنفسنا ، ونلقي باللوم على الآخرين ، علنا نرتاح ، من تأنيب الضمير.

قَفزة قلب

_ بماذا أُعَاقِبُ ، ذلك القلب الذي قفز من تجويف صدري ، وراح يتبعك؟

وحيدة !

_ وحيدة ! ماذا أصاب الأعُين، التي تراكِ والقلوب، التي رمدَت عنكِ ؟

التفاتة قلبي

_ ربما رأيتَ التفاتة عينيَ ، يا وجعي ، لو لمَحتَ ، التفاتة قلبي .

حُلوَةٌ

_ رغم أحزانها، هي فتاة، بطعم الفرح.

خِداعٌ

_ أُحِبُك أنت ، وكُل مُحاولاتِ ، التوافق مع الآخرين ، محضُ خداعٌ لِذاتي.

قَسوة

_ ما أقسى الراحِلين، حين لا يُخَلِفُون، وراءهم مِعطَفًا، ولا عِطرًا.

احتماء

_ اعتدت الاحتماء، بأولئك الذين يحتمون بي، ففي لحظات الضعف، نكون أصدق، فلا ندري من يحتمى بالآخر.

خَاتم الزواج

_ خالية أناملها، من خاتم الزواج ! كيف يظل وحيدًا ، ذلك القلب ، الذي يأسر القلوب.

وَحدَك

_ سيء جدًا أن تنفرد ، بالحزن وحدك ، أوينفرد هوبك.

ما أشقانا

_ لصِيقَانِ بالقلب، يتربصُ بنا مِشرطُ الواقع، ما أشقانا.

مُتورِطٌ

_ كفرخِ حمام سقَط بعجينٍ، يا لورطتي بكِ ! وأنا لطالما وصفوني ، بالرجل الشَعرَة.

ضَعف

_ آيل للسقوط قلبي ، الذي يتكيء عَليك.

أُرِيدُك

_ جِئتك أمشي على استحياء ، وأبي مات من زمنٍ ، ولم يستأجرك الثماني حجج ، ولم تكن بفطنة موسى.

قُيود

_ حرةٌ وقلبي، مُكبلٌ بأصفادك.

obeikandl.com

نَوبَاتِ حَنِين

_ يُهاجمُني الحنين كنوبات صُداع ، ولا تجدي معه مُسكنات ولا نوم ، وتظِل شاخصًا بقلبي كما الألم.

أمطرني

_ وكلما دلوتُ بدلوي في بئرعينيك أشرب ؛ انفلتَ الحبلُ من يديَ اضطرابًا، متى تُمطرُسحاباتك على صحراء فمِي.

القوالِب

_ البعض تخنقه القوالب، تقتله القوالب، وأنا مِنهم.

مُشَاغِبٌ

_ لا تؤاخذوا حَرفِي المُشاغِب ، فأنا إن أطلَقت له العنان ، ليكتُب كُل ما يجول في أروِقَةِ مِدادِه ، لقتلتموه رميًا بالحجارة.

خِوَاءٌ

_ لولا مساحاتِ الخـواء بروحِهِ ، لما تَسللت أُخرى بداخِلهِ أبدًا ، فكيف لزجاجةِ سِعتها لِترًا ، أن تستوعب لِترًا ، ومليمترًا آخر ، يستحِيل.

أَحلاَمٌ

_ نرفُضُ الواقع بكل وقائِعه، وفوق سَحاباتِ الأحلام، نبحثُ عن الاتزان.

obeikandl.com

الفصل التاسع عشر
عندما تعشق الأنثى الذكية.

(محظوظ من تكون محبوبته ، أُنثى بذكاء ، وذكية بأنوثة.)

ذكاءٌ

_ به نرجِسية، فجعلَت منه مركزًا للكون، وطافت هي بمداره، فصار خاتمًا في إصبعها، تُرى مَن انتصَرَ، نرجسيةُ الرجل، أم ذكاء الأنثى؟

مائدة العشق

_ هي ماهرةٌ ، بالطهي والحُبِ ، تفتتح مائدة الطعام ، بأشهى المُقبلات ، فتثير شهيته ، وشغفه للطبق الرئيسي ، وكذلك تَفتتِح مائدة العشق ، بأشهى قُبلة.

ماكِرة

_ في هدأة الليل ، تتصنع النعاس ، لتحظى بقبلة ، فيمطرها بسيلٍ ، ماكِرَة.

نكهة الفانيليا

_ قد تبدو امرأة حازمة ، كتمثال بازلت ، من يعرفها يدرك كم هي أنثى ، برقة الياسمين ، ونكهة الفانيليا.

obeikandl.com

طَلاقِة نَظرَة

_ ضليعٌ أنا في الكلام الغزلي، أستطيعُ أن أصنعَ لها من الحروف: - قِرطًا، وعقدًا، وسوارًا، ونجمًا، وقمرًا وبحرًا، وحُلمًا...و.....و.....و.....و....إلخ ، وهى فقط تُهرُني ، بلباقةِ وطلاقةِ نظَرَة .

ماكِرةٌ

_ ماكِرة، تستُرحَديثها العذب، بغلالِة من غموض؛ فيُجَن.

دَين عاشقة

أنا المُغرمة والمُرغَمة، وأنت غارِمٌ، ستدفع دينًا يليقُ بشوقي.

هيَ تعرِفُ أكثر

تمتَلِكُ العِطرَ ولكنها لن تتعطر له في اللقاءات الأولى ،ليستُ غبية ،كما تنعتها صديقتها المُقربَة ، كُل ما في الأمر أنها تُريده أن يتذوق رائحة الجسد ويعرِفُها ؛ كما يميزُ الرضيع ثدي أمه .

طَوقَها وَطوقَته

_ طوقها بعقدِ ياسمين، وصاح مُتفاخرًا بانتصاره، تبسَمَت بهدوء، تَعرِفُ أنها من طوقت، بالحُبِ قَلبَه.

وَحدها قادرة

_ هي وحدها قادرة ، على أن تُبَدِدَ حُزني بِمزحَة ، وتُلَوِن الأرضَ ، والسماءَ بِقُبلَة.

ومشاعِرها

_ أغلى ما تمتلك امرأة، بعد دِينها، ذكائها ومشاعِرها.

obeikandi.com

هِيَ

تبادره دائمًا بقبلاتٍ استباقيه وقت غضبِه ؛ فيهدأ ؛ فتختالُ بذكائها الأنثوي وتفخر، لا تعلم أنه لطالما تصَنَع الغضب ، لذلك الغرض ذاته.

ظَبِيٌ

_ بعيدة ، قريبة ، تقفز بين أفكاري ، وفي تلافيف عقلي ، كالأرنبِ البري ، أو كظبي وديع ، وأنا لا قوس لي ، ولا سهام.

آسِرةٌ

_ بجموح مُهرة عربية ، وشراسة قِط بري ، ووداعة ظبي ، ورِقة عُصفور ، مُلون تناورني ، تحاورني ، وتأسرني.

مُتَمَيزةٌ

_ يا امرأة ، اقتحمت أبواب قلبي ، بجسارة الفُرسان ، أُحِبُكِ ، فأنا لا يعجبني ، طَرق امرأة عادية.

مَحبُوبَتي

_ هي تلتقط الكلام من طرف لساني، وتُخرِجُ البوحَ من أغوار قلبي، وتدفعني للعشق دفعًا، محبوبتي.

غَيث

_ يا أنتَ، لا تستهين بقلبي، فمِثلي إذا عَشِقت؛ تفيضُ كالغيثِ، على جَدبِ مُحبيها.

تُبَعثِرُني

_ لصدري ، كُلمَا لملمتَها ؛ بعثرَتني .

شذى الياسمين

_ وكُلمَا عانقتها ، تتفصدُ عِطرًا ، ويفوحُ شذى الياسمين .

حُلوة الرِضاب

_ حُلو رِضابها بفمي ، وهى فقط تبسمَت ، عن بُعد.

مَلِكَة

_ في حياة أحدهم، لا أقبل إلا دور الملكة، لم أُخلَق لعالمِ الوصيفاتِ.

هي وحدها

_ هي وحدها ، قادرة على أن تُبَدِدَ حُزني ، بِمِزحَة ، وتُلَوِن الأرضَ ، والسماءَ ، بِقُبلَة

كَحُلم

_ كقصيدة آسرة، كلوحةٍ خلابة، كبقعة ضوءٍ، كقطعةِ حلوَى بفمِ قلبي، كبسمةِ طفل، كدعوةِ أُم، أنتِ.

استِثناءٌ

_ هو رجُل بغرورِ طاووس، وهيَ امرأة تُجيدُ التعالي، إلا معَه.

مُهرَةٌ

_ أُحِبُ خُضُوعَها، كَقِطةٍ أليفة، وجُمُوحَها، كفرسٍ نافر.

الفصل العشرون
مَن يهدِم جِدار الصمت؟

(حين يصمت الفم، فلنعلم بأن القلب قد أصابه الخرس، فالحب ثرثار بطبعه.)

مَن يَهدم جِدارَ الصَمت ؟

_ أريد طبيبًا ، عرافًا ، ساحرًا هنديًا، ليكسر جدار الصمت بيننا ، وأعطيه نصف عمرى، لو ظللنا صامتين هكذا؛ لأضعنا عمرنا كله ، من يهدم جدار الصمت ؟ من يهدم جدار الصمت ؟ من يهدم جدار الصمت؟

عالِقة على حُدودِه

_ هي عالِقة على حُدودِه، فلا هي استطاعت اختراق حائط صمته وخوفه، ولا هي ارتضت اللجوء، لوطن غيره.

صَمت

_ العاشقون، لا يعرفون الصمت، ولا هو يعرفهم.

الصمت

_ هي امرأة من ثلجٍ ، وهو رجل من حمم البراكين ، لا هي تذوب ، ولا هو يهدأ ، هكذا يفعل ، الصمت.

obeikandl.com

تِمثالٌ ومُومياء

_ هي جميلة، كتمثال شمع أصم، هو مع الوقت أصبح الرجل المومياء، المُحَنَط بلفائفِ الصمت.

منجَم روحك

_ أُحاوِل استفزاز صمتك، وتحريك ركود قلبك، فيبدو لي أنك رجل متحجر منذ زمن. بقلبي أستطيع، تحويل فحمك المدفون، إلى نارونُور، فقط لو أنك أشرتَ، لي ببداية التنقيب، في منجم روحك.

رجُل الصمت

_ وهل يذيب لهيب المدفأة، جليد قلبك الوحيد ! أيا رجل الصمت، أشفق على قلبك، أشفق على نفسك.

مأساة

_على فراشِ الصمتِ ، تجمدت قُلـوب ، لطالما ارتعدت نشوةً ودفئًا ، مأساة.

إزعاج

_ بعض الأحاديث مزعجة ، ليس لكونها مزعجة في حد ذاتها ، ولكن يزعجنا صداها بدواخلنا.

الموتُ صَمتًا وكبتًا

_ ستظل عُمرك تتحسر، على باب لم تفتحه، وهو الباب الوحيد، الذي يرضيك، وتندم على باب، لم تغلقه وهو الباب الوحيد، الذي يؤذيك، خائفٌ أنت، والخائفون يموتون، صمتا وكبتا.

obeikandi.com

بخيلٌ

_ بخيلٌ جدًا أنتَ يا حبيبي ، تُخَبِئ مَشاعِرك تحت بلاطةِ الصمتِ ، أنفِق ما في قلبِك ، وإلا ستموت جفافًا ، ويقولون كان رجلًا ، عاشقًا ، شحيحًا، كتومًا فمات.

جَرِيمَة

_ قُل لي، أُحِبُكِ، فصمت المُحبين، جريمة.

حَرِر قَلبَك

_ أحبُ فيكَ الرجُلَ ، الذي أحبَنِي بقلبِه ، ما أبهَاك حين يتحدثُ قلبُك ، ما أقساك حين يتحكم بِكَ وبي عقلك الذي يحسب للحرفِ ألفِ حسابٍ وحساب.

وراء صَمتِي

_ ما حاجتك بكلماتٍ لم أقلها بلساني ! وأنت تُوقِن أن ما وراء صمتي ، لُغاتٍ أرقى وأجمل.

الأحياء الأموات

ربما تجمعهما أريكةً واحدة ، ودثارٍ واحد ، أو يتحدثان بإقتضاب على طرفي،الهاتف يحتويهما الصمت ،ويغلف حياتهما الملل ،حديثهما فقد روحه منذ زمن؛عندما لفظ الحب أنفاسه الأخيرة ،ولا عزاء للحب.

obeikandl.com

الفصل الواحد والعشرون
أنتَ.

(أُريدك أنت، ولو خيروني بين العالم بأثره وبينك؛ لرجحت كفتك.)

عاشقٌ لحدِ الإبداع

_ هو عاشقٌ، يَرتجِلُ القُبلات، فلا تشبه قُبلة سابقتها، لا لونًا ولا طعمًا، نعم هو عاشق، لحدِ الإبداع.

عصافيرقلبي

_ لماذا تغلق مخازن غلالك ، وينابيعك الدافئة ، وتعلم أن عصافيرقلبي ، جوعَى، وعطشَى.

طفولية العشق

_كطفل لا يمضُغ الطعام، هورجلٌ؛ يختطف القبلات وهي بروح أمٍ تبتسم، وتقولُ مَهلًا؛ فلدينا كثير.

حبيبي

_ رائع أنت يا حبيبي ،كبرعمِ زهرٍ، نبتَ بين جنباتِ عالمي القبيح.

لَمَسَ وجدانِي

_ عندما لمس وجداني، وصافح فكري وعقلي، وأخترق أسوار مشاعري، وجعلني أتكلم بتلقائية، وعفوية بلا ملل وبلا تحفظ، لم يكن بمقدوري؛ إلا أن أحبه.

رَصِيدٌ

_ كُل الحروف، التي نَزفت لأجلِك، عامًا، وشهرًا، ودهرًا، آثمة في حقِ نفسها، عفوًا لقد نفذ رصيدك، من الحُبِ، ورصيدي من الصبرِ، لا تستحق.

بعمقِ الروح

_ وصباح مُشرق بك أنتَ، أنتظره مع كل طلعة شمس، صباحك خير، أيها البعيد، القاطن، بعمق الروح.

ماذا أفعل

_ ماذا عسايَ أن أفعل، وكلما نقبت في زوايا القلب؛ وجدتــك.

الحَزم المُصطَنَع

_ وأُحِبُ تلك النبرة ، التي أرى فيها ارتعاد قلبك ، وخفقان روحك ، ذلك الارتعاد الذي تخفيه ، خلف كلمات الحَزم المُصطنع ، والقوة المزعومة ، أنت أهش مما تبدو بكثير ، وأرَق مما تبدو بكثير ، ثَمة أشياء لا تخفيها الأقنعة ، ولا تحجبها الأسوار ، ولا تمنعها القيود.

أنت الوحيد

_ أنت الوحيد ، الذي أحب أن أظهر بضعفي أمامه ، يقيني أنك تحبني ، وستحتوي ضعفي ، يجعلني أخلع كل أغطية التصنع ، والتمثيل ، والقوة المزعومة أمامك ، أنت من يجعل ضعفي قوة ، ويسترعُرِي روحي المتعبة ، مَعك أحب أن أكون عفوية وتلقائية ، أنا أكون أنا في ، وجودك .

أثير الشوق

_ في المساءات الباردة كهذه ، أرسل عبر أثير الشوق قبلاتي ، لتهبط على وجنتيك ، فينال من دفئها ، قلبي .

مِضمار الحُبِ

_ في مِضمار الحُبِ، أنا الحصان الفائز، لا تضيعي وقتك، في اللحاقِ بي، ففوزنا واحد، ورهاننا واحد.

أوراق ثبوتية

_ أفتقِدُك، وليس لدىَ، أوراق ثبوتية.

هوَ

_ بسمتُه مُصافحة، ونظرتُه عِناق.

باهِت

_ يا رجُل الألوان الرمادية، والقرارات الرمادية، والمشاعِر الرمادية، وداعًا، لا أُحِبُ الأشياء الباهتة.

كالأطفال

_ لا تَفخَر بعلومك ، ولا بفنونك ، ولا بدراساتك ، ولا بشهاداتك ، ولا بصولاتك ، ولا بجولاتك ، فأنت في حضرة امرأة تُحِبُها أُمِيٌ ، تهجى وتقتطع الكلمات إلى مقاطع، كالأطفال.

دِثارُ قَلبِي

_لا أشتكي بردًا، وأنت دِثارُ قَلبِي، ومِعطَف روحِي.

obeikandl.com

طوق النجاة

_ مُدَ لي طوق النجاة، لأُنجِيك، فكلانا هالكٌ دون الآخـر.

فَكُن كَبيرًا

_لأجلك نَحَت كِبريائها جَانِبًا، وهي الأُنثى المُتمـردة، فأنتَ بعينيها كبيـر، فَكُن كبيرًا.

ضَحِية نَفسه

_ عُدَ ضحاياك، وضِع في أول القائمة، اسمَك.

ويتوقف النَبضُ

_ أُحِبُك، وأخشى أن نفترق، ويتوقف النَبضُ، بعدَك.

أغمض عينيك

_ حينما تفتقدني ، أغمض عينيك ، عد عشرة ، وعلى ناصية الحلم ، سيلمع ضوئي ، وينبعث دفئي ، وعطري.

خِيانة

_ وَدَعتك، وأنا أُقسِمُ ألا أعُيرك فِكـرِي ولو لَحظةً، آه من تلك الخلايا النائِمة في دمي، خانتني.

كُن لي

_كُن لي، تَكُن لكَ الدنيا، وما حَـوَت، من مباهِج.

obeikandl.com

الشِتاء

_ عانِقني ولا تنزع ، ذراعيك منى ، كيف لي أن أقاوم الشتاء ، وحدي !

وتري الباقي

_ إذا ما تقطعت أوتار آلتي، فكن أنت، وتري الباقي، يكفينا وتر صادق، لمعزوفة الحب والحياة، فقط لو أنك خضعت، لإحساسي، ونبضك.

مشنقة انتظارك

_ رأسي مُعلقٌ، بمشنقة انتظارك، إما أن تأتي، وإما أن تفلت قدمي، لأذهب حيث لا عودة، فأنا قتيلة، في الحالتين.

قصائدي حُبلى

_ كل قصائدي حُبلى بطفل منك، وإن لم تمسسني، كيف للشوق، أن يخصب القصيدة !

هَرِم في الثلاثين

_ بذلتُ كل ما في وسعي، لأحيي الإنسان فيك، وأنقذ رجولة رجل هَرِم في الثلاثين، وأستعيد جنونك المُتقاعِد، وأخضِبُ أيامك الباهتة، بالعطر والحناء، بحثت فيك عن ذاتي، لكني لم أجن إلا الألم.

لا كبرياء معك

_ أنا امرأة عُقدتها الكبرياء ، وأُطلِق العَنان ، لأنوثَتي مَعَك ، أتُراني مُتناقِضة !

تَمَنيتك

_ تمنيتك _أنت_ أن توقظني صبيحة العيد بقبلة علني أفرح، ولعل العيد، يعرفني، وأعرفه.

كبسول سعادة

_ قلبي ، وروحي ، وكياني ، أضعهم في كبسول سعادة مكثفة ، أو حبة بونبون ، تحلو بها حياتك ، ما همني أن أذوب فيك ، ولأجلك.

صِفر اليدين

_أنا ممتلئة بك حد الفيضان، وفارغة منك، حد صفر اليدين.

خُذني مَعَك

_ خُذني معك ، ولو في جيب معطفك ، ولو في غِمد نظارتك ، ولو في حقيبة سفرك، خذني بين طيات كتابك المفضل ، أو في قارورة عطرك ، لن أسألك إلى أين ، ما دمت معك ، ما دمت معك .

أنت

_أنت أيقظتَ فِتنتي، وأطلقتَ ماردَ الشوق، وأنطَقتَ الصمتَ.

عِندما أكتبُك

_ بِيَدِي تَصِيرُ الحروف، كقطع صِلصَال مُلون، وريشة فنان، وعصا ساحر، فَقَط عِندما، أكتُبك.

جميلٌ أنت

_ جميلٌ أنت، كقطرةِ عِطر، تُطيب الهواء حولي، كم تمنيت أن تكون، القنينة كلها لي، ولا أبالي بأن أكون، زهرتك ورحيقك.

obeikandl.com

إعادة قَيد

_ من نقابة عشقي، أنت مفصول، فصلًا تعسفيًا، لا لأنك تجاوزت اللوائح، بل لأنك، لم تكن مجنونًا بما يرضي، قلب أنثى مثلي، سنبحث إعادةِ قيدك، شرط تلاشى، كونك عاقلًا، وتقليديًا.

حُزن

_ أحِبُك، وذلك الحُزن، في عينيك، يقتلني.

ولكَ كل شيء

_ أقصى أمنياتي بِك، أن تمنحني قلبك، وطفلك، ووردة، ولكَ كل شيء.

عِتاب

_ ولي عتابٌ عليكَ، كل هذه السنواتِ، لم أكن أنتظرك، كنت أبحث عنك، ماذا فعلت، لأجلي؟

بَكَارة

_ لأنكَ مُلهمي؛ لك أن تقطف بَكَارة حرفي.

قَلق

_ أحاديثك ، أحاسيسك المقتضبة ، تُصيبني بالقلق ، ما اعتدت أبدًا ، أن يصير شلالك ، بجفافِ بركة.

obeikandl.com

قَتَلهُم الفُضُول

_ حَارَ في وصفِكَ، الرجالُ قبل النساء، من أنتَ حتى تُحبك امرأة، بهذا القلب ! وترسمك بحروفها نجمًا، وقمرًا، ونهرًا..و...و...و... ، من أنتَ، كي تظفر بهذا القلب ! فلتظهر، فقد قتلهم الفضول، حيال كُنهك.

لِي وحدي

_ أغارُ من أولئك ، الذين يشغلونك عني ، وكأنك خُلِقتَ ، لِي وحدي.

هنيئًا لَكَ

_ أعرِفُك حِيَن يتغيرُ إيقاع، نبضك أو صوتك، يا لِحَظِي إذا ما تألمت أنتَ؛ صار بي ألمَان، يا لحظوَتِك بقلبي هنيئًا لكَ.

جوارح مُتواطئة

_ متواطيء ، ذلك القلب الذي يتبعك ، أنتَ أفسدتَ ، جوارحي عليَ.

رشَاوَى

_ أقلِعُ دائمًا عن عنادي، فأنتَ مُتحايل دومًا، تعرِفُ كيف، تقدم الرشاوى، لثغري.

obeikandl.com